في ذكرى ١/١٧

مهرجان للاخوان المسلمين تضامنا مع العراق

الرباط

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الثلاثاء ١٦ رجب ١٤١٢
الموافق
١٩٩٢/١/٢١م

العدد ٥١

في ١٠ سنوات فقط ٢٥٠ ألف معتقل

أكدت لجنة الشريعة الإسلامية بنقابة المحامين المصريين أنها رصدت ٢٥٠ ألف قرار اعتقال خلال العشر سنوات الأخيرة وأن حوالي ٣٠٠ معتقل ما زالوا قيد الاعتقال منذ ٣ سنوات ويتجدد اعتقالهم تلقائياً.

وأشارت اللجنة الى صدور ٢٥٠ قرار اعتقال لمعارضي مؤتمر السلام واحتجاز أكثر من ٣٠٠ فلسطيني باعتقالات مفتوحة مع طرد العديد منهم خارج البلاد. الشعب المصرية

الجزائر: هل يصمد حكم العسكر امام المد الشعبي والدستوري

● كتب ياسر أبو هلالة

التطورات المتسارعة في الجزائر لم تزل تطرح أسئلة تحتاج الإجابة عليها إلى وقت. لماذا تأخر تدخل الجيش الى ما بعد ظهور النتائج؟

هل تآمر الشاذلي مع الجيش أم الجيش تآمر عليه؟.. هل تحافظ جبهة الإنقاذ على سياسة ضبط النفس..؟ هل تنجح بالأساليب الدستورية من خلال التحالفات في إسقاط العسكر؟.. أخيراً هل سيصمد العسكر أمام المد الشعبي والدستوري.

الرئيس الجديد ألقى خطاباً أكد فيه على هيبة الدولة وحذر من استغلال الدين، بوضياف (٧٢ سنة) غاب عن الجزائر حوالي ثلاثين سنة، ويبدو (كفيره) مجرد ديكور في المجلس الذي يسيطر عليه فعلياً وزير الدفاع خالد نزار.. الرئيس الجديد تلقى تهنئة من العاهل السعودي، والولايات المتحدة تعتبر مجلس الدولة دستورياً.. والفرنسيون يشعرون بالارتياح..

عبد القادر حشاني (٣٦ سنة) يقود الدفة بهدوء وثقة، ويبدأ باتصالاته مع الأحزاب وعلى رأسها جبهة التحرير، في سعي جاد لاسقاط العسكر بالطرق القانونية.. فهل ينجح وتنجو الجزائر من حمام دم يسعى كثيرون الى إيقاعها فيه؟

في الجزائر هدوء لكن يخشى أن يكون من النوع الذي يسبق العاصفة؟

البقية ص ١٤



ليبيا بعد العراق في مواجهة «الشرعية الدولية»

شامير: الحكم الذاتي ليس ممرا لدولة فلسطينية

(١,٥) مليار دولار تكلفة بناء المستوطنات خلال عام ونصف

كشف نائبان في المعارضة اليسارية في الكنيست الاسرائيلي ان منزلا من أصل كل اربعة منازل اقامتها وزارة الاسكان الاسرائيلية بني في الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧، وذلك في الفترة الواقعة من حزيران ١٩٩٠ ولغاية نهاية عام ١٩٩١.

واستند النائبان (رادي تسوكر) و(حاييم اورون) الى وثيقة داخلية لوزارة الاسكان اشارت الى ان ١٨ الف وحدة سكنية بنيت في الضفة الغربية المحتلة و ٢٧٠ وحدة اخرى بنيت في هضبة الجولان وقطاع غزة. كما تم بناء خمسة الاف منزل متحرك في الضفة الغربية

ولم يوضح النائبان عدد المساكن التي بنيت في القدس الشرقية.

وجرت عمليات البناء هذه بايعاز من وزير الاسكان ارئييل شارون الذي يتولى هذه الوزارة منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٠. وقال النائبان ان كلفة عمليات البناء هذه بلغت ٤,٦ مليار شيكل ١,٨ مليار دولار. وتنص موازنة العام ١٩٩٢ على اقامة خمسة الاف وحدة سكنية اضافية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتقدر كلفة الوحدات الجديدة واعمال البنية التحتية التي تتطلبها بنحو مليار دولار. وقال النائبان انه رغم الانتقاد الذي تتعرض له سياسة الاستيطان فان ميزانية الدولة لعام ١٩٩٢ تتضمن خططا لبناء خمسة الاف منزل اخر في الاراضي المحتلة.

الرباط — الافتتاحية

الشرق شرق.. والغرب غرب

مع الأحداث والتطورات وتوالي الكيد والحقد للعرب والمسلمين يزداد يقيننا بصحة المقولة أن الشرق شرق، وأن الغرب غرب ولن يلتقيا.

لن يلتقيا وإن قربتهما الطائرات ووسائل الاتصال المختلفة، ولن يلتقيا بالرغم من محاولات المزج أو الخلط أو الذوبان.

ذلك لأن الالتقاء الحقيقي أو الغرب الحقيقي يبدأ بالعقول والقلوب، يبدأ بصحة النظرة الى الإنسان في الحرية والحق والعدل والمساواة.

لن نذهب بعيداً الى الحروب الصليبية، وإلى نتائج الحرب العالمية وتقسيم العالم العربي والإسلامي بين بريطانيا وفرنسا وايطاليا وغيرها من دول الغرب، ولكننا نقف عند التاريخ الحديث، وعند الأزمة الحالية في الجزائر، فقد كشر الغرب - أوروبا وأمريكا - عن أنيابه وأخرج حقده وجن جنونه لأن الجزائر تتوجه توجهاً إسلامياً له جذور ممتدة في التاريخ البعيد، فانهالت التصريحات والمقالات والافتتاحيات والتحليلات أن الزلزال قادم فخذوا حذركم وصوبوا حقدكم ومؤامراتكم وتداركوا الأمر قبل الفوات، ولئن استرحتم من العدو السوفيتي فلن تستريحوا من العدو الإسلامي، ولا يغرنكم ما ترون ما بينهم من انقسامات فهم سرعان ما يلتفون حول هذا الدين، فكانت المؤامرة على الجزائر قبل أن يكتمل النصر، وجاءوا بأمر عجيب يرونه في بلادهم منكراً وعيباً وعاراً وفضيحة، ولكنه في بلاد الإسلام حلال وواجب.

ترى أيهما أكثر عيباً وعاراً، فضيحة ووترجيت حيث يتجسس رئيس الدولة في أمريكا على خصومه السياسيين، أم فضيحة ما يجري في الجزائر، وأيهما أثقل في السوء شريط التسجيل أم صوت البساطير والدبابات، وماذا

البقية ص ١٤

الحكومة الامريكية تخصص ١٥٠ مليون دولار للدراسات الشرق اوسطية!!

نشرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الشهر الماضي خبرا حول قرار الحكومة الامريكية تخصيص مبلغ ١٥٠ مليون دولار للقيام بابحاث ودراسات في مجتمعات الشرق الاوسط ويأتي هذا الاهتمام كجزء من الخطوات الامريكية الجادة للحد من تزايد المد الاسلامي في المنطقة بعدما اثبتت تجارب القمع الدموي فشلها في اجتثاث هذا المد والاعتماد على وسائل اكثر ديمقراطية لاحتواء هذا المد وتوجيهه وتخفيض سقف تاثيره في رسم مستقبل المنطقة.

اقرأ في هذا العدد

شرق وغرب

أحزاب بلا رصيد

• ياسر ابراهيم الزعاترة

في غمرة الحديث عن نتائج الانتخابات الجزائرية والفوز الكبير الذي حققته الجبهة الاسلامية للانقاذ، ثمة جانب من القضية ينبغي التعرض له، خاصة واننا مقبلون في الاردن على مرحلة من التعددية الحزبية التي تستدعي قيام انتخابات برلمانية على هذا الاساس. هذا الجانب هو الرقم الهائل من الأحزاب المطروحة كأحزاب قانونية عاملة على الساحة السياسية، سواء في تلك البلاد التي اتمت مرحلة التعددية كالجزائر أو التي على الطريق كالأردن واليمن وموريتانيا.

في الجزائر ثمة ٤٩ حزبا سياسيا خاضت جميعها، ربما باستثناء حزب أوحزبين، الانتخابات الأخيرة، ولكن النتائج اثبتت ان ثلاثة احزاب فقط هي التي حصلت على مقاعد في البرلمان فيما بقيت الأحزاب الأخرى مجرد اسماء تنهش التجربة الديموقراطية من بعيد، خاصة وان جزء الا بأس به منها يمتلك منابر صحفية. من هنا فان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة على هذا الصعيد، هو الى اي مدى ستستمر هذه الأحزاب في عملها بعد ان ثبت أن لا حضور يذكر لها في الشارع السياسي؟

في هذا السياق اجدني مضطرا الى سوق مثال للفعل الحضاري الذي تمارسه الأحزاب التي تحترم نفسها حين تكتشف فشلها وضعف حضورها على الخريطة السياسية.

في شهر تموز من عام ١٩٩٠ أعلن الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني حل نفسه، معترفا بعدم وجود آفاق له كحزب سياسي في الحياة البريطانية، مع ان هذا الحزب ذو تاريخ لا باس به في الحياة السياسية في بريطانيا، حيث كان قد حقق نتائج جيدة ومشجعة في انتخابات عام ٨٣ بحصوله على ٢٣ مقعداً في البرلمان، لكنه تعرض لانشقاق في صفوفه، حيث انضم اكثر من نصف اعضائه الى حزب الأحرار. مما شكل نكسة بالنسبة له، وادى الى رفع صوته في الشارع السياسي البريطاني، وهو الآن يمتلك ثلاثة مقاعد في البرلمان.

انطلاقا من هذا الفهم للحياة الديمقراطية، هل يمكننا ان نتوقع ان يقدم عشرون حزبا جزائريا، ولا نريد اكثر، على الاستقالة من الحياة السياسية معترفة بفشلها؟... لا نظن ذلك.. من هنا فاننا ننظر الى معالجة من نوع آخر لهذه القضية تتم عن طريق قانون الأحزاب، واذكر ان الزميل الكاتب محمد داوودية كان قد اقترح بأن يشترط قانون الاحزاب على أي حزب يقدم طلب تأسيس ان يأتي بعد عام على تأسيسه بـ١٠٠٠ عضو والا يفقد صفته كحزب. وأنا ارى ان هذا غير كاف، اذ يعد هذا الشرط سهلا اذا ما كان منفردا، واضيف اليه اقتراحا بأن يشترط القانون اضافة الى ذلك ان يحصل الحزب في أول انتخابات على اساس التعددية أو لتكن الثانية على ٥٪ من مقاعد البرلمان أو ٥٪ من مجموع اصوات الناخبين او اية نسبة يتفق عليها مجموعة من الخبراء يكون هدفها الحد من الشرذمة في الحياة السياسية والتي تحمل في طياتها مخاطر كثيرة ليس هذا مجال الخوض فيها.

القدس

خلافات روسية اوكرانية حول اسطول البحر الأسود..

احتدم الخلاف بين روسيا الاتحادية واوكرانيا حول السيطرة على اسطول البحر الاسود، وقد تحدى ضباط الاسطول نداء من الرئيس الأوكراني (ليونيد كرافتشورك) بالقسم على الولاء لجمهورية اوكرانيا. ويقول هؤلاء الضباط انهم يشكلون جزءا من قوات دفاع استراتيجية ينبغي ان تكون تحت القيادة العسكرية المشتركة للكومونويلث.

من جهته ابلغ الرئيس الروسي (بورسيت يلتسين) راديو موسكو ان الاسطول المكون من ٣٠٠ سفينة غير قابل للتقسيم وهو جزء من القوات الاستراتيجية للكومونويلث، وأضاف قائلا قبل مغادرته موسكو في جولة الى مدن روسية اقليمية، ان اسطول البحر الاسود لا يمكنه ان ينتمي الى اية جمهورية بعينها فهو يجب ان يكون خاضعاً للقيادة المشتركة.

وقال الأميرال (ستانسيلان اليكسييف، (لقد بدأت وزارة الدفاع الاوكرانية رغم الاتفاقات تدعي ملكيتها للسفن والغواصات وتطالبنا بأن نقسم الولاء لأوكرانيا، بينما معظم الضباط والأميرالات يعارضون مثل هذا القرار.

الشيوعيون اللبنانيون يدرسون تغيير اسم حزبهم

أعلن جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني أن اللجنة المركزية للحزب اتخذت توصية بتغيير اسم الحزب، وقد يكون الاسم الجديد هو (حزب الشعب اللبناني) وهو الاسم الذي كان الحزب يحمله عند تأسيسه عام ١٩٢٤. واعلن جورج حاوي ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده بمناسبة انعقاد المؤتمر الوطني السادس للحزب الشيوعي اللبناني يوم الخميس الماضي.

وقال حاوي ان تغيير اسم الحزب يعود للمؤتمر، وأن فكرة تغيير اسم الحزب طرحت في مؤتمر الحزب السابق عام ١٩٧٩، وقبل الانهيار السوفياتي، وقال: نرفض ان يكون تغيير اسم الحزب تحت وطأة الانهيارات الأخيرة. الا ان المؤتمر أجل البت في تغيير اسم الحزب الى ظروف أخرى، وقال حاوي في اشارة الى انهيار الاتحاد السوفياتي اننا لم نكن جزءاً عضوياً من النموذج الذي انهار رغم علاقتنا الفكرية والسياسية به.

من جهة أخرى قال حاوي: نحن نرى في الماركسية علم، وكعلم هي نسبية وتاريخية تغتني باستمرار بمضامين العلوم الجديدة ويسقطنها ما يتعارض مع هذه الاكتشافات ومايليها

وأعلن حاوي رفض حز... للرأسمالية كنظام عالمي ولنظا... داخل لبنان. وقال: نجد قناعتنا بالاشتراكية كنظام بد... اكثر عدلا، ورغبتنا في ا... اشتراكية مناسبة للظروف اللبنانية والعربية.

يلتسين يبيع اسرار روسيا وأمنها للولايات المتحدة..

أكدت معلومات اوردتها صحيفة (مصر الفتاة) المصرية المعارضة في عددها الصادر الاسبوع الماضي ان اتفاقاً سرياً تم التشاور بشأنه بين الرئيس الأمريكي جورج بوش والرئيس (بوريس يلتسين) يقضي بتعهد روسيا الاتحادية بالتخلص خلال مدة زمنية قصيرة نسبيا من كل الأسلحة النووية السوفيتية وازالتها تماما، وبأن تقوم روسيا الاتحادية باعطاء الولايات المتحدة الرموز والشيفرات الخاصة بهذه الأسلحة والتطور التكنولوجي الذي أحدثه العلماء السوفييت في هذه الأسلحة.

وأشار بوش الى رغبة الولايات المتحدة في الحصول على كل الوثائق والمستندات الخاصة بتطوير برامج الفضاء السوفياتي معتبرا ان ذلك مثل شرطا امريكيا في مقابل موافقتها على منح روسيا الاتحادية مقعد الاتحاد السوفياتي الدائم في مجلس الامن الدولي، ومنحها مساعدات اقتصادية لحل مشكلاتها الاقتصادية العالقة، تدعيما لموقف يلتسين في سبيل سيطرته الفعلية على زمام الأمور في داخل البلاد.

وأشارت المعلومات الى ان بوش أعرب من تعجله في تنفيذ هذا الاتفاق خاصة في ضوء ما اشارت اليه المعلومات عن حدوث اضطرابات وصراعات داخلية عنيفة في الجمهوريات السوفيتية، الأمر الذي قد يهدد باستخدام السلاح النووي في تلك الاضطرابات.

وفي هذا السياق أكد تقرير للمخابرات المركزية الأمريكية (س.اي.ايه) ان الولايات المتحدة يجب ان تضع الرجل الاقوى في (الكومونويلث) للتخلص من هذه الاسلحة، واعطاء الولايات المتحدة الرموز الخاصة بهذه الأسلحة. هذا في الوقت الذي أكد فيه تقرير للخارجية الأمريكية ان بوريس يلتسين سوف يفقد سيطرته على الجمهوريات المستقلة في الاشهر القليلة المقبلة.

استياء أمريكي من احتمال شراء ايران تكنولوجيا نووية سوفياتية..

أبلغت الولايات المتحدة ايران انها ستنظر باستياء الى اقدامها على شراء التكنولوجيا أو الأسلحة النووية السوفياتية في أعقاب تفكك الاتحاد السوفياتي. وصرحت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية (مارغريت تاتوايلر) بأن الحكومة الايرانية على علم تام بالمخاوف الأمريكية المتعلقة بانتشار الأسلحة أياً كان نوعها، الا انها كشفت عن الا دليل لدى واشنطن في الوقت الراهن عن جهود في هذا الاتجاه تبذلها ايران.

وأضافت تاتوايلر انها ليست على علم بأي شيء يسمح بتأكيد معلومات نشرتها الصحف الأمريكية عن أن ايران ستشتري أسلحة تقليدية وتكنولوجيا نووية من كازاخستان. وذكر أن كل ما في الأمر أن ايران تحاول اعادة بناء قدرتها العسكرية التي تدمرت جزئيا خلال الحرب العراقية الايرانية.

البقية ص ١٤

الرباط
صحيفة أسبوعية إسلامية جامعة يصدرها الإخوان المسلمون الأردن

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ أثينا - اليونان

رئيس التحرير
كمال رشيد

المكتب الإقليمي
عمان الأردن - ص.ب ٢٤١٤
هاتف ٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس/ ٦٩٢٨٥٤

التوزيع
وكالة التوزيع الأردنية
هاتف ٦٢٧٦٤٤

هموم مواطن

الاصلاح الاداري بين التوجه والمنهج

سميح المعايطة

توجه يستحق التقدير ذلك الذي عبر عنه سيادة رئيس الوزراء في كلمته امام مجلس الخدمة المدنية حول الاصلاح الاداري في اجهزة الدولة المختلفة، ولقد لمسنا في كلمة سيادته افاقا حقيقية وتصورات اولية سليمة لخطة جادة نحو تحقيق هذا الهدف الوطني والذي طالما كان جزءا من (ديكور) بيانات الحكومة وبندا شبه دائم في كتب التكليف خلال السنوات السابقة. وبين يدي هذا التوجه الذي نلمس فيه الصدق والجدية نورد الملاحظات التالية:

١- ان الاصلاح الاداري ليس عملية سهلة وقد تحتاج الى سنوات من العمل الجاد والتخطيط الصادق الموجه، وهي معركة ذات ابعاده مختلفة يجب ان تدرك، وبالرغم من اهمية اعادة بناء القوانين والانظمة واعادةبناء هيكلية مؤسسات الدولة ووزاراتها المختلفة الا اننا يجب ان ندرك ان الخلل الاداري وترهل المؤسسات والدوائر مطلوب من بعض اصحاب النفوذ الذين ارتبطت مصالحهم الشخصية وتوسع نفوذهم في ظل اجواء الفساد الاداري والمالي.

فمعركة الاصلاح الاداري ليست مع قوانين وتشريعات بالدرجة الاولى لكنها مع مراكز قوى وهي مع بعض الالقاب الكبرى فهل سيتضمن التوجه القادم اليات و وسائل لاجتثاث فساد اصحاب المعالي والسعادة والعطوفة وخاصة الذين مازالوا يمارسون السلطة والنفوذ؟

ان معركة الاصلاح الاداري يجب ان تكون ذات سقف مفتوح افقيا وعموديا بحيث تشمل كل اصحاب النفوذ وكل الدوائر والمؤسسات ونتمنى ان لا تتكرر تجربة احد رؤساء الحكومات السابقين الذي حاول ان يخطوا بعض الخطوات على طريق الاصلاح فاصطدم بحاجز النفوذ ومراكز القوى، لا معنى لاصلاح اداري يشمل صغار الموظفين من حيث الممارسة والتشريع ويتناسى مصدر الفساد والخلل والترهل. فلا قيمة لاي تشريع اذا لم تصاحبه قوة تحرص على تطبيقه وتمتلك اليات ووسائل سليمة لتحقيق الاهداف المرجوة.

٢- لقد ترسخ في ذهن المواطن عبر السنوات الطويلة الماضية ان لجان التطوير والاصلاح ليست الا تهدئة للنفوس وتبريرا لضعف وسوء ادارة سابقة وان اللجان تنتهي مهمتها بانتهاء جلستها الاولى وكان اللجان اصبحت احتواءا للهم الوطني، ولعل تجربة اللجنة الملكية للتطوير الادارية التي تم تشكيلها عام ١٩٨٤ تعتبر مثالا حيا وقد تطرق سيادة رئيس الوزراء في كلمته الى التباطؤ والانجاز الذي كان دون المستوى المطلوب الذي ساد اعمال اللجنة بالرغم من ان تشكيلها كان بايعاز من جلالة الملك، لكن غياب التصور الواضح والتعامل مع مظاهر المشكلة والسقف المنخفض للاصلاح حال دون تمكنها من اداء واجبها على اكمل وجه.

نتمنى ان تكون اللجان القادمة قادرة على انتزاع ما ترسخ في ذهن المواطن من خلال العمل الجاد المستمر والانجاز الحقيقي بعيدا عن المظهرية والترهل.

٣- حين نتحدث عن الفساد الاداري فلا بد ان ندرك ان اسبابه ذات ابعاد شمولية وهي مرتبطة بالنظام الاجتماعي وخاصة الجانب الاخلاقي منه وغياب الوازع الداخلي والضمير ومرتبط كذلك بالواقع الاقتصادي اضافة الى ارتباطه بهيكلية النظام السياسي وممارساته.

وعلى الرغم من اهمية ايجاد تشريعات وقوانين جديدة، وتشكيل هيئة رقابة ادارية الا اننا يجب ان لا يغيب عن اذهاننا اهمية اعادة ترميم النظام الاخلاقي الذي يسود المجتمع ولا اظن ان كل القوانين والتشريعات قادرة على ايجاد مواطن غيور مخلص، وليس من باب الوعظ ان نذكر السادة المسؤولين بنماذج الصلاح الاداري التي صنعها الاسلام في ابنائه والتي لا بد من دراستها والاسترشاد بها.

ان اهمال البعد الشمولي للاصلاح الاداري سيبقي اي عملية اصلاح قاصرة عن معالجة المشكلة جذريا.

وبعد:

نبارك للحكومة هذا التوجه ونرجوا ان تلقى العون والمساندة من كافة قطاعات الشعب كل في موقعه، متمنين على الحكومة العمل على استثمار كافة الجهود المخلصة في اردننا العزيز.

نداء من لجنة الحريات العامة في مجلس النواب الاردني إلى احرار العالم بشان أحداث الجزائر



أن الحرية عنصر أساسي في تكوين شخصية الإنسان السوي. والبشرية اليوم تتجه نحو الديمقراطية وشعوب الأرض تتوق إلى أن تحقق حريتها بالتعبير عن رأيها واختيار من يمثلها، وانتقاء النظام الذي يحكمها.

ولقد ضحى الشعب الجزائري المسلم بمليون شهيد ليحصل على حريته فتخلص من حكم فرنسا ليحكم دينه وشريعته ويحافظ على عقيدته.

ولما اتيحت له فرصة الاختيار اختار الإسلام عن قناعة والتزام.

نهيب بجميع الشعوب الحرة الكريمة وجميع الحركات التحررية في العالم، والحكومات التي ترفع شعار الديمقراطية، والمجالس النيابية، والمؤسسات العالمية التي تحرص على حقوق الشعوب وحريتها أن تقف إلى جانب الشعب الجزائري باستنكار انتكاس الديمقراطية وإدانة إلغاء الإنتخابات، والمطالبة بإتمام المسيرة الشعبية ليقول الشعب كلمته ويقف عند اختياره وذلك دفعا لكل بدور الفتنه التي بثها اعداء هذه الأمة وحلفاؤها [illegible] الشعب الجزائري

ونخاطب الفئة التي استولت على السلطة بأن تتقي الله [illegible] نفسها وأبناء الامه وتعود إلى أصالتها الإسلامية ولن تجد في [illegible] الإسلام الا كل ما يحقق امال الشعب الجزائري من عزة وكرامة وكفاية بإذن الله

«والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»

١٢ رجب ١٤١٢هـ

١٦ كانون ثاني ١٩٩٢م

رئيس لجنة الحريات
في مجلس النواب الاردني
النائب ابراهيم خريسان

رسالة من اهالي المعتقلين

بسم الله الرحمن الرحيم
الاستاذ رئيس تحرير صحيفة الرباط المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فان الله سبحانه وتعالى قد كرم ابن ادم وفضله على كثير من خلقه ونهاه عن الظلم وامره بالعدل وقول الحق حيثما كان لا يتفاضل مع بني البشر الا بالتقوى، لا يعتز بغير الله ولا يطيع الا امره وبغير ذلك فلا تنهض الامم بل تبقى اسيرة الاهواء وعبادة العباد، وهذا هو الظلم بعينه.

لقد تبنت الحكومة شعار عدم محاكمة المواطن على مجرد ابداء الراي، وسجل الدستور له هذا الحق، واعلنت قرارها بتجميد العمل بالاحكام العرفية، وقامت بالغاء تعليمات الادارة العرفية اعتبارا من تاريخ ١٩٩١/٧/٨، وامام الراي العام اخلت سبيل عدد من الموقوفين السياسيين وبعضا من المحكومين، واخيرا تبنت الحكومة شعار (الديمقراطية)،

[illegible]بكل ما اعلنته الحكومة من [illegible]قرارات وشعارات حد تقديم [illegible]صاحب الراي لمحاكمته بتهمة [illegible](بيان الحكم الشرعي في مؤتمر [illegible]السلام) ولمجرد انه ينتمي [illegible]لحزب التحرير.

[illegible]فلاذا لم تقل الامة كلمتها، ومنع [illegible]صوت الراي الاخر للناس، [illegible]وارهب ممثلو الامة ليحال بينهم

وبين بيان الحقائق فمن ذا الذي يقدم النصيحة ويحاسب السلطة اذن، ولماذا ترفض السلطة النصح ولا تسمع الراي ولا تقبل المحاسبة وتعرض عن الشكوى؟

فهل هي معصومة وملهمة ولا تنطق عن الهوى ولا تسال عما تفعل؟ والا فلماذا يستعبد عباد الله عباد الله وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟

نحن اهل وذوو بعض المتضررين

نضع بين ايديكم فيما يلي قائمة باسمائهم وظروف اعتقالهم ونشير الى:

اولا: انه بالنظر للقرار الذي صدر عن الحكومة بالاعلان عن تجميد العمل بالاحكام العرفية.
ثانيا: وعملا بالارادة الملكية الصادرة بتاريخ ٩١/٧/٨ بالغاء تعليمات الادارة العرفية وتبعا لذلك الغاء الادارة العرفية.

- فاعتقال المذكورين اعلاه قد تم دون سند قانوني.

- وبالنسبة لثلاثة من المذكورين فانه لا يجوز قانونيا محاكمة احد بذات التهمة مرتين وتجاوز محكمة ذات اختصاص.

- ان المذكورين جميعا لم يقوموا فرادى او مجتمعين باي عمل مادي مخل بالامن يستوجب اعتقالهم ومحاكمتهم.
وعلى ضوء ما تقدم:

اولا: نامل العمل من موقعكم لدى الجهات ذات الاختصاص لحثها على اطلاق سراحهم.

ثانيا: العمل على ايقاف التجاوزات

[illegible] لما تبذله الحكومة من اجراءات وندعو الله لكم بالتوفيق والسداد.
والسلام عليكم.

عبدالكريم اقبيعه — والد طارق اقبيعة
معاذ سالم الخوالدة — شفيق بكر سالم الخوالدة.
محمود محمد ابوميدان — والد محمد ابو ميدان.
يحيى محمد طاهر الخباص نجل محمد طاهر الخباص

زوجة محمد حسين الرجبي

بضاعة على الارصفة.. المواطن هو المستفيد!

لم تعد السيارات وحدها تشكو صعوبة المرور في وسط البلد. فالمشاة ايضا اصبح مرورهم متعذرا لكثرة وجود عارضي البضائع المختلفة على الارصفة الضيقة. رغم الضيق الذي سببته «البسطات» في الارصفة الا انها وسعت على الناس في دخولهم لرخص البضاعة المعروضة. والتي لا تستطيع المحلات التجارية منافسة اسعارها!

البضاعة المعروضة على الارصفة تشمل ما يحتاجه المواطن ابتداء من الملبس والماكل مرورا بالكهربائيات والعطور وانتهاء بالسجائر الاجنبية. الباعة من مختلف الجنسيات: اردنيون، مصريون، عراقيون (من الجنسين).

الملابس تعد من اهم ما يعرض، ورغم كونها مستعملة الا انها تنتمي الى ماركات شهيرة ولا تمت الى الصناعة الوطنية بصلة بل هي اجنبية صرفة.. فرنسية.. ايطالية... امريكية (المواطن لا يلبي نداء مقاطعة البضائع الاميركية!!) واسعارها كما يلي: جاكيت (٢ الى ٤) بنطلون (١,٥ الى ٢) كنزة صوف (حوالي ٢) والاسعار بالدينار.. الاسعار ترتفع في وسط النهار وقت الازدحام وتبدا بالهبوط مع غروب الشمس الباعة اغلبهم من الشباب الذين ليس لهم باع طويلة في التجارة الا ان لهم اساليب في جلب الزبائن، مثلا: الجاكيت بدينارين.. تاجر مكسور الله لا يكسر مخلوق... حق كوي وغسيل.. كما تباع الملابس «غير المستعملة» رخيصة الثمن الا ان جودتها تقل عن سابقتها!

الكهربائيات والعطور يقال انها مقلدة ولا تمتلك مقومات البضائع الاصلية ورغم ذلك فانها تحظى باقبال كبير.

شارع سقف السيل «الشهير» لم يعد يستوعب البضائع المعروضة فيه، والتي تشمل اجهزة الفيديو والتلفزيون، فضلا عن الساعات وغيرها من الاجهزة المستعملة كما تعرض فيه الكتب والمجلات، والاحذية والملابس، والفواكه، والعصير والحلويات... البعض يدعي ان جزءا من البضائع مسروقة الا انه لا يوجد دليل على ذلك..

امانة العاصمة منذ سنين طورت مشكورة تجارة البسطات باقامة اسواق الاثنين والخميس، والتي خففت كثيرا على المواطنين الذين يؤمونها بالمئات، اصحاب المحلات التجارية يحسدون اصحاب البسطات فهم لا يدفعون اجورا وخلوا.. وليس لديهم موظفون.. ولا كهرباء... ولا ضريبة.. وهم بذلك اقدر على المنافسة بالسعر... المواطن هو المستفيد.. وربما يقلد اصحاب المحلات الى الارصفة ليتمكنوا من منافسة تجار «البسطة»!

في ذكرى ١/١٧

الاخوان المسلمون يقيمون مهرجانا للتضامن مع العراق





اقام الاخوان المسلمون مهرجانا تضامنيا مع الشعب العراقي المسلم الذي يتعرض لحصار تجويعي همجي وذلك بعد صلاة الجمعة في مسجد الجامعة الاردنية وقد تحدث في المهرجان فضيلة الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين) دعا الى الصبر والثبات والامل بنصر الله تعالى، واضاف فضيلته لقد كرمنا الله تعالى بالاسلام فلم السكوت على دعاة الظلم، وان هذا سبب الذل الذي اصاب الامة واهاب بقادة العرب والمسلمين العمل على اعلاء كلمة الدين وتبني الاسلام منهجا ودستورا، كما دعا اغنياء الامة الى العمل لانقاذ شعب العراق واطفاله..

وطالب بسحب القوات الاجنبية من الاراضي الاسلامية لان وجودها لن يكون الا في مصلحة الغرب وستارا لنهب ثروات الامة، ثم تحدث الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات اشاد بصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال ودعا الشعب العراقي الى الصمود والثبات.

وهاجم قرارات القمة الاسلامية في داكار التي دعت الى استمرار الحصار على العراق وشطب (الجهاد) وكرست الفرقة والانقسام فكانت اداة من ادوات اعداء الامة لتقويض ما تبقى من بذور الخير.

وتحدث عريف الاحتفال الاستاذ كمال رشيد رئيس تحرير صحيفة الرباط عن الاخطار التي تتهدد الامة العربية والاسلامية وعن الهجمة الصليبية التي تتزعمها امريكا، واشار الى ضرورة الربط بين ما يجري في العراق وما يراد للسودان وليبيا، والى التاييد الغربي للانقلاب الدستوري في الجزائر، وقال ان الخريطة الاسلامية مهددة وان العدو واحد وان الزلزال الاسلامي قادم.

وقد اكد المتحدثون على وقوف الاخوان المسلمون والشعب الاردني الى جانب خيار الشعب الجزائري الذي عبر عنه عبر انتخابات حرة ونزيهة، وقد حضر المهرجان عدد من نواب الحركة الاسلامية وحشد كبير من المصلين.

العائدون من الكويت والاستثناء غير المبرر

نشرت صحيفة الدستور نقلا عن مصادر وزارة المالية ان مجلس الوزراء قرر تمديد العمل بقراره المتعلق بالسماح للمطلوبين لخدمة العلم في الخارج بدفع بدل الخدمة والبالغ ستة الاف دولار لفترة تنتهي في ١٩٩١/٧/٣١ بدلا من الشهر الماضي وايقاف العمل بتحصيل غرامات تاخير بمعدل ٥٠٠ دولار شهريا حتى نهاية شهر شباط القادم [باستثناء القادمين من الكويت]

وقرر المجلس اعادة المبالغ الاضافية التي استوفيت عن المكلفين المقيمين في دول اخرى غير دولة الكويت زيادة عن المبلغ المحدد وهو ٦٠٠٠ دولار.

وقالت مصادر الوزارة ان هذا القرار ياتي في ضوء الظروف الصعبة التي ادت الى تاخر بعض المكلفين ممن تنطبق عليهم شروط الاعفاء بغض النظر عن مكان اقامتهم في الخارج من دفع مبلغ ستة الاف دولار لاعفائهم من خدمة العلم

ونحن بدورنا نتساءل لماذا يستثني المقيمون في دولة الكويت من هذا القرار؟

ولماذا لا يشمل القرار الاخوة العائدين من الكويت وهل هذا هو الدعم الذي يقدم لهم والحكومة تدرك حجم الاضرار التي لحقت بهم ونسبة البطالة المرتفعة بينهم، واين اللجنة الحكومية التي شكلت بناء على توجيهات ملكية لمساعدة العائدين من هذا القرار؟





بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من جماعة الاخوان المسلمين في الأردن

ارفعوا أيديكم عن ارادة الشعب الجزائري المسلم

خاض الشعب الجزائري المسلم حرب التحرير ضد المستعمر الفرنسي وقدم مليونا ونصف المليون من الشهداء مهرا لحريته وهو يهتف «شعب الجزائر مسلم... والى العروبة ينتسب» ويوم التحرير خرجت الجماهير الحاشدة بدوافع عفوية تهتف «يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت اليك». واليوم وبعد ان حدد الشعب الجزائري المسلم وجهته واختار الاسلام منهجا وقيادة بعد عقود من محاولات التغريب ومخططات طمس الهوية الاسلامية ومحاولات التركيع بالمديونية والفقر يعود المستعمر من جديد فاغرا فاه ليحاول اغتيال حرية هذا الشعب المسلم من جديد من خلال اغتصاب ارادته التي تجلت في الانتصار الساحق لجبهة الانقاذ الاسلامية. ان الاخوان المسلمين في الاردن اذ يستنكرون الاجراءات التعسفية التي خطط لها بليل في اوكار الاستعمار والصهيونية اعداء الاسلام التاريخيين ونفذتها مجموعة من المغامرين بمستقبل الشعب الجزائري ليعلنون وقوفهم بكل قوة الى جانب اخوانهم الشعب الجزائري المسلم وحركته الاسلامية المظفرة ويطالبون باحترام ارادة الشعوب وحقها في اختيار هويتها ومنهج حياتها، وان من حق الشعب الجزائري ان يدافع عن ارادته وخياره، ومن حقه على الشعوب المسلمة ان تنصره في محنته وجهاده.

ان موقف قوى الاستكبار العالمي بقيادة امريكا والصهيونية وابواقهما في المنطقة ليفضح نفاق هذه القوى ويكشف زيف ما تدعيه من ديمقراطية وتبجح بالحديث عن حقوق الانسان وصدق فيهم قول الله عز وجل (يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم) التوبة ٨، وقوله تعالى (قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم اكبر) (آل عمران ١١٨).

ان الامة الاسلامية اليوم تقف وجها لوجه امام قوى الشر والاستكبار ولن يفت في عضدها ما يجري في الجزائر وهي تعلم ان حصيلة ارهاب وقمع العقود الماضية كان الصحوة الاسلامية المباركة العارمة على الساحة العالمية والتي استعصت برعاية الله لها على جميع محاولات التصفية والتدمير بل كانت هذه المحاولات وقودا لتأجيج أوارها وبشرى بقرب تحقيق قدر الله سبحانه بالنصر وغلبة الاسلام العظيم.

(هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (الصف ٩).

الله اكبر ولله الحمد

١٠ رجب ١٤١٢هـ
١٩٩٢/١/١٥م

الأخوان المسلمون
الاردن

شارات

١ + ١ = ١٠٠

ابراهيم غرايبة

اعرف اشخاصا كثيرين يؤدون العمرة كل عام. ونسمع ونقرا عن تبرعات سخية لبناء المساجد.. تاجر تبرع بمائة الف دينار لبناء مسجد، وافتتح مسجد كلف بناؤه نصف مليون دينار. وجمعية اقامت مسجدا فخما في عمان ستقيم مسجدا في اربد.. وقصص اخرى كثيرة جدا نتداولها، او تدلنا عليها اللافتات الجميلة على واجهات المساجد... هل يشعر هؤلاء المحسنون بحلاوة للطاعة والثواب عندما ينفقون الاموال في هذه الوجوه اكثر من انفاقها على المستشفيات والمدارس والمصانع ومشاريع انتاجية وتنموية..!؟

لماذا يتداعى المحسنون لجمع ملايين يبنون بها مسجدا ولا يتداعون لانشاء مصنع يشغل المهندسين العاطلين ويزيد الانتاج، او مزارع تحقق الامن الغذائي، وتطعم الجياع، او مشاريع لاستصلاح الصحاري والجبال، او عيادات ومستوصفات تخدم الارياف والبوادي.. هل يكون الثواب اكثر عندما يكون المسجد فخما مبنيا بالرخام، ومزينا باجمل النقوش، ومفروشا بافخم سجاد (خمس نجوم") الا تصلح الصلاة في حوش مبني بالطين او الطوب، ومسقوف بما يقي الشمس والمطر.

هل يزعم احد ان سدا لحفظ المياه وجمعها اقل ثوابا وجدوى من مسجد؟ لماذا نحفظ جميعا قصة «بئر رومة» التي اشتراها عثمان رضي الله عنه ووقفها للمسلمين ولا نحفظ قصة عن بناة المساجد؟ ان جميع ايات الانفاق والصدقة والاحاديث ذكرت الطعام والكساء وجوها للانفاق.. لان الحكمة من الصدقة هي تحقيق حاجات الانسان الاساسية والامن الاجتماعي بمساعدة السائل والمحروم واليتيم والرقيق... وكسر احتكار تداول المال بين الاغنياء. الم يقرا هؤلاء قوله تعالى ﴿من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا﴾ او قوله ﷺ «لان يسعى احدكم بحاجة اخيه خير له من ان يعتكف في مسجدي هذا شهرا»...

لو ان لدينا بعدد هذه المساجد «الراقية» وقفيات انتاجية كم مسجدا يمكن لارباحها ان تبني؟ عدا عن توفير احتياجات المحرومين والمرضى والجياع...

ان هذا الاستعداد يدل على نفوس خيرة كريمة وهي صفة نعرفها جميعا لاهل هذا البلد... ولعل التقصير والمسؤولية تقع على عاتق المؤسسات الاسلامية الرسمية والشعبية فاولى بها ان تستوعب هذا الاتجاه لدى الناس وتدفعه الى ما يحقق حكمة الشريعة الاسلامية ومقاصدها.. والخطباء والدعاة والكتاب يتحملون جزءا من المسؤولية فهم قادرون على النصح والتوضيح، ويسمع الناس لهم ويثقون بهم ولا بد من مؤسسات موثوقة تستوعب تبرعات الناس وصدقاتهم وتوجه العمل التطوعي والخيري وتوظفه بما يخدم اولويات المجتمع واحتياجاته...

الحزب الشيوعي الاردني

الديمقراطية خسرت \ السودان عميل... \ العراق دموي

«حين لم يعد وجه الحزب وجه الناس قد تم الطلاق لم يعد يذكرني احد غير ياسي والطريق... صار يكفي.»

هذا ما يقوله مظفر النواب في تجربته مع الحزب الشيوعي، وانتهت بالطلاق، اما نحن الذين لم نرتبط مع الشيوعية اصلا، فقد بقينا ننظر الى المساحات البيضاء عند الشيوعيين، رغم ضالتها وتمنينا ان يقوم الشيوعيون بانقلاب ناجح على مفاهيمهم التي كانت سبب تعثرهم، وسبق ان اجرينا في الرباط لقاء مع يعقوب زيادين سالناه فيه عن رايه في المستجدات العربية والعالمية... وليس من عادتنا فتح معارك جانبية، فمعركتنا مع الالحاد انتهت بهزيمته وليس من عادتنا التمثيل بالجثث.

«الجماهير» الجريدة التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني خرجت علينا بتحليل عجيب حول انتخابات الجزائر عنوانه «الديمقراطية في خطر» وترى ان اصدق ما يقال في انتخابات الجزائر هو ان الديمقراطية هي التي خسرت.

ولن ندخل في نقاش طويل مع الجماهير وكاتب التحليل المجهول، بل سنوجه لها عددا من الاسئلة علها تجيب عليها في اعداد قادمة.

- تاخذون تصريحا (على عادة الاعلام الغربي) لاحد قيادات الجبهة يقول فيه ان الديمقراطية، كفر، وتنسون تصريحات زعيم الجبهة التي يؤكد فيها على الالتزام بالدستور وقواعد الديمقراطية، نريد ان نسال عن دكتاتورية البروليتاريا هل لا زلتم تؤمنون بها؟

تصفون الحكم السوداني بانه عميل ومتخلف، وفي ظل انهيار الاتحاد السوفياتي، ومحاربة امريكا للسودان في اقتصاده. لمن تكون العمالة اخبرونا؟

اذا كانت نتيجة الانتخابات تصويتا ضد جبهة التحرير وليس تصويتا مع جبهة الانقاذ.

فلماذا لم تصوت الجماهير مع اصحاب الطرح «الاشتراكي» وبالمناسبة هل دخل حزب الطليعة الاشتراكية الانتخابات؟

تقولون «بل بعض الاقطار كان اكثر قمعا ودموية مثل العراق». لمصلحة من الهجوم على العراق في ذكرى العدوان عليه؟ وهل هو النظام العربي الدموي الوحيد؟ ولماذا نسيتم غيره من الانظمة العربية»» الاكثر قمعا والاكثر عمالة بطبيعة الحال»؟ وهل كان ستالين اقل دموية من الانظمة العربية؟

وهل حكام افغانستان اقل دموية»» وهل. ««

تقولون ان انتخابات الجزائر اثبتت كما اثبتت قبلها الانتخابات الاردنية ان النجاح الذي تلاقيه القوى الدينية مرده الى استمرار وضعها العلني بينما كانت القوى الوطنية مطاردة للعلم فان اسلاميي الجزائر لم يخرجوا من السجون الا في اعقاب الانفتاح الديمقراطي. ولم يكن يسمح لهم بالحديث لا في المساجد ولا في غيرها. في حين كانت الدولة تروج في اعلامها للخيار الاشتراكي وتطبقه على ارض الواقع. والسؤال لماذا يحقق الاسلاميون في حالات القمع والارهاب مثل تونس مصر انتصارات ديمقراطية في حين تعجزون عن ذلك. سواء في حالة الرخاء ام حالة الشدة (ملاحظة ظهر في ندوة على شاشة التلفزيون احد اعضاء المكتب السياسي في الحزب)

تحليل الجماهير كتب قبل الانقلاب العسكري فلا ندري هل سيؤيده شيوعيو الاردن كما فعل رفاقهم في الجزائر؟

- ختاما لن نسال الحزب الشيوعي عن موقفه في ازمة الخليج واين كانت جماهيره، ولن نساله عن موقفه في مفاوضات التسوية، ولكن نساله عن موقفه من الديمقراطية في الحزب قبل الديمقراطية في الجزائر. نساله عن الديمقراطية في ظل امين عام تاريخي ومكتب سياسي تاريخي ولجنة مركزية تاريخية»»

نرجع لمظفر النواب حين قال «ويدافع عن كل قضايا الكون ويهرب من وجه قضيته..»

يا عمال العالم اتحدوا

الجماهير

تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

حفلات رأس السنة

هل ترضي السيد المسيح؟

جمال العمور

راق لي ان اعمل احصائية للاعلانات التي نشرت في صحفنا المحلية لفترة عشرة ايام الاخيرة من شهر كانون اول ٩١ ومصاريف تذاكر لحضور حفلات الغناء والرقص في تلك الليالي، ولم اورد سوى ما يخص حفلات الرقص والدنس والليالي الحمراء تحت لافتة اعياد الميلاد.. فكانت النتيجة مذهلة حقا ومروعة، وان هذه الاعلانات التي روجت لفساق هذا العصر من المائلات المميلات والمائلين.. الذين يعيشون في هذه الامة تخريبا وهدرا لكرامتها على اعتاب بيوت الايدز والخراب، لتستحق الوقوف الطويل والتامل الشديد من ابناء هذا الوطن، ايها الاخ القارىء الكريم: هل تعلم كم هدر من اموال للترويج لهؤلاء المطربين والمطربات والراقصين والراقصات، خلال عشرة ايام!!! ما يقارب: ٨٠ الف دينار فقط ثمن اعلانات في الصحف، وحدث ولا حرج عن تلك المبالغ التي صرفت لحضور هذه الحفلات، فلو افترضنا ان عدد اماكن الحفلات (٣٠) ثلاثون مكانا وان كل حفلة حضرها ٣٠٠، ثلاثماية شخص فسيكون عدد الحضور ليلة واحدة لثلاثين حفلة يساوي تسعة الاف شخص وعلى مدار عشرة ايام سيكون هناك مبلغا عاليا جدا وهو (٩٠٠٠٠ تسعون الف شخص × ١٨ دينار ثمن البطاقة الواحدة = ١,٦٢٠,٠٠٠) مليون وستماية وعشرون الف دينار اضف اليها الثمانين الف دينار سيكون مجموع اجرة الاعلانات في الصحف واجرة التذاكر (١,٧٠٠,٠٠٠) مليون وسبعماية الف دينار اردني، هذا عدا عن باقي المصاريف التي ينفقها الشخص اثناء الحفلة من طلبات للمشروبات وغيرها. اليس من الاجدر لو كنا نقدر الوطن ونخلص له ان نوجه هذه الطاقة لخدمة الوطن والمواطن؟ ونحن نعاني من البطالة والتردي الاقتصادي، اوليس من الافضل ان توجه الاموال لاقامة المشاريع الاستثمارية والخيرية، للاشراف على الايتام والفقراء والمحتاجين ومحاربة جيوب الفاقة في هذا المجتمع، هل عند تبذير هذه المصاريف نكون حقا قد احتفلنا بميلاد عيسى عليه السلام؟ وايهما يرضيه؟ الحنو على الايتام وتقديم العون للاسر الفقيرة ام السماع لمغنية او راقصة هابطة؟ وصدق قول الله ﴿ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين﴾ صدق الله العظيم.

وجهة نظر في برنامج التصحيح الاقتصادي في الاردن

(٤)

حول السياسة التصديرية

بقلم: اسامة عكنان

تحدثنا في الحلقة السابقة عن المخاطر المتضمنة في الدعوة الى اعتماد السياسة التصديرية مدخلا رئيسيا من مداخل رفد احتياطات الاردن من العملات الصعبة، من زاوية ما تعنيه هذه السياسة من تعميق للمازق النقدي للبلد عبر تفاقم الحاجة - في ظل غياب العدالة الحقيقية في توزيع العمل والانتاج - الى السلع الغذائية الاساسية، مما قد يؤدي الى المجاعة او الى سوء التغذية في احسن الاحوال، كما حدث في كثير من البلدان الافريقية والاسيوية التي استشهدنا بواقعها الاقتصادي المرتكز الى هذه المقولة. وسنكشف في هذه الحلقة عن سلبيات جديدة تتضمنها هذه السياسة، تمعن في افقار الناس وفي توسيع الهوة بين الفئات الغنية والفقيرة اصلا. كما سنكشف عن ان تغيير هذه السياسة في ظل غياب علاقات انتاج عادلة لن يغير من حقيقة الماساة الغذائية شيئا.

ان الصادرات الزراعية من بلد يجوع فيه الكثيرون هي اولا وقبل كل شيء انعكاس للمشكلة الجوهرية الناجمة عن سوء توزيع العمل والانتاج،، وليست هي المشكلة نفسها، لاننا نعرف دولا انتهجت سياسة التصدير الزراعي على نطاق واسع ولكن ضمن معادلات عمل وانتاج عادلة وعلى ضوء علاقات انتاج متوازنة، فضمنت توازنا في التغذية المحلية للسكان، فحتى لو توقفت الصادرات الزراعية في بلد يجوع فيه الناس بسبب غياب العدالة، فسيظل هناك جوعى، ما دام الاثرياء سيحولون بينهم وبين اعطائهم فرصة السيطرة الفعلية على موارد بلدهم المنتجة للغذاء كي يتمكنوا من تصريف الانتاج فيها بصورة تحررهم من الجوع.

ان التركيز على الصادرات الغذائية في بلدان يجوع فيها كثيرون - كما هو الحال في الاردن هو نتيجة لحالة اجتماعية يتم من خلالها افقار قسم كبير من السكان في الوقت الذي تتم المحافظة على مصالح النخبة. مهما كان مردود هذه المحافظة على الاغلبية من الفقراء، فحيث تسيطر القلة على الاصول الانتاجية للغذاء فان زراعة التصدير ستؤدي حتما وبالضرورة الى زيادة الوضع المتدهور للاغلبية، ان لم يكن على الفور فعلى المدى المتوسط او البعيد، من هنا نستطيع ان نوجز السلبيات المترتبة على سياسة التصدير في بلد تسوده علاقات انتاج ظالمة، في النقاط التالية:

* ان زراعة التصدير تجعل من الممكن للنخبة المحلية - التي تصاغ علاقات الانتاج بما يحافظ على مصالحها دوما - الا تعير اهتمام للفقر المحلي الذي يحد بدرجة كبيرة من القوة الشرائية للسكان، ما دامت مصالحها المتمثلة في توفير عملات اجنبية تمكنها من الانفاق على استيراد السلع الترفيهية المكلفة، في مامن من غوائل المساس بها.

* ان زراعة التصدير التي تضرب زراعة الانتاج الاساسي بالضرورة، تجعل من الممكن للنخبة المحلية بل وحتى الاجنبية المستفيدة من هذه السياسة ان تندفع باتجاه تشديد سيطرتها على موارد الانتاج التي من الممكن ان تستخدمها مستقبلا في مضاعفة ارباح التصدير على حساب الغذاء الضروري واللازم للسكان، وهي - اي هذه النخبة - ستقاوم بحزم كل محاولات اعادة توزيع السيطرة على الاصول الانتاجية.

* ان زراعة التصدير في دول متخلفة تستلزم ظروف عمل واجورا متدنية وبائسة، لان هذه البلدان لا تستطيع المنافسة في اسواق التصدير العالمية الا باستغلال قوة العمل بما في ذلك النساء والاطفال، وهذا يدفع النخبة نحو ممارسة كل انواع العرقلة لجهود العمال لتنظيم انفسهم.

* تلقي هذه السياسة بالسكان المحليين الى حلبة التنافس مع المستهلكين الاجانب على منتجات ارضهم نفسها، وبذلك ترتفع الاسعار المحلية وينخفض الدخل الحقيقي للاغلبية وهذه هي مقدمات الازمات الغذائية التي قد تتفاقم الى مجاعة قاتلة.

ونستطيع ان نكتشف الفرق بين نتائج سياسة التصدير في بلد تسوده علاقات انتاج جائرة واخر تسوده علاقات انتاج متوازنة وعادلة، وذلك بالمقارنة بين نموذجين من العالم الثالث هما «كوبا» و«جمهورية الدومينيكان»، ففي كليهما ينتج جزء كبير من الارض الزراعية مادة «السكر» للتصدير من اجل الحصول على العملة الاجنبية التي تحتاجها البلاد. ومع ذلك فان ٧٥٪ على الاقل من السكان في جمهورية الدومينيكان يعانون اليوم من سوء التغذية بينما لا يوجد هذا المصطلح المؤلم في قاموس التعامل الغذائي في كوبا... لماذا؟! لسبب في ذلك بسيط وهو ان السيطرة على العملة الاجنبية الناتجة عن تصدير السكر في البلدين تجري بطريقتين مختلفتين، ففي كوبا تعتبر كل العملة الاجنبية ملكا للشعب وتوظف من ثم بصورة فعالة في خطط تنمية حقيقية وبذلك فهي تستخدم في استيراد سلع انتاجية لخلق الاعمال المفيدة للمجتمع بمنظار الاكتفاء الذاتي، اما في جمهورية الدومينيكان فان القسم الاكبر من العملة الاجنبية المتاتية من صادرات السكر تعامل باعتبارها ربحا خالصا لشركات خاصة مملوكة لاشخاص محليين او اجانب، ويعاد جزء كبير منها الى الولايات المتحدة او يبذر على مشروعات تظاهرية ترفيهية كالمنتجات السياحية بصورة لا تخلق وظائف ذات دلالة على صعيد التنمية طويلة المدى... الخ.

ومع ان الواقع في الاردن لا ينطبق على ما نقوله بصورة كاملة لعدم تميز الاردن باحتكارها لسلع تصديرية محددة في مجال الغذاء، الا ان لنا ان نتساءل في نهاية هذا المقال: ما الذي تغير في الاردن على صعيد اليات الحكم وطبيعة النخبة ومصالحها التي تدافع عنها حتى نعيش في وهم الظن بان هذه النخبة سوف تقوم بتوظيف العملات الاجنبية توظيفا فعالا في التنمية الحقيقية؟ السنا في هذه الزاوية بالذات امام حالة شبيهة بجمهورية الدومينيكان بحيث ان السلبيات المترتبة على الاعتماد على سياسة التصدير الزراعي هناك هي والى حد كبير نفسها هنا وفي كل دولة تتبنى علاقات الانتاج فيها على اساس منطق اقتصاد السوق؟

بنك البحرين الدولي يحقق ارباحا قيمتها

١٣ مليون دولار العام الماضي ١٩٩١

حقق بنك البحرين الدولي ارباحا صافية بلغت حوالي ١٣ مليون دولار عام ١٩٩١، وذلك بعد الخسائر التي مني بها في عام ١٩٩٠.

وقال فيصل يوسف المرزوق رئيس مجلس ادارة البنك بأن البنك سيقترح توزيع حوالي ١٠ ملايين دولار كأرباح على المساهمين او ما يعادل نسبة ٦٪ من رأس المال المدفوع والبالغ نحو ١٧٩ مليون دولار.

وأضاف ان المبلغ المتبقي سيخصص لتغطية خسائر محتملة في قيمة القروض لأن البنك كان قد غطى خلال عام ١٩٩٠ كافة الخسائر المتراكمة عن طريق اقتطاع معونات بقيمة ١٨ مليون دولار للخسائر المحتملة.

وقد اعلن البنك في حينه عن خسارة بقيمة ٨ ملايين و ٣٠٠ الف دولار نظرا لتأثره كبقية بنوك الخليج بفقدان الثقة اثناء الحرب.

ويذكر ان ٧٠٪ من اسهم البنك مملوكة لأفراد ومؤسسات كويتية بينما تملك دول الخليج العربية بقية الاسهم اي ٣٠٪ فقط.

وقال مدير البنك ان هذا يعتبر أعلى رقم في الارباح يحققها البنك منذ خمس سنوات.

لقطات اقتصادية

• اقترحت ايران ضم الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق الى منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم حاليا ايران وباكستان وتركيا، وذلك تمهيدا لانشاء سوق اسلامية مشتركة، وكشفت ايران في اقتراحها عن ان هذه الجمهوريات الاسلامية الحديدة تمثل اسواقا كبيرة محتملة، ونظرا الى هياكلها الاقتصادية ومستوى تطورها التكنولوجيا ستتيح لايران فرص كبرى لتصدير منتجاتها وتكنولوجيتها.

• قالت وزارة المالية الفرنسية ان الدول الغربية الدائنة وافقت على اعطاء جمهوريات ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي فرصة لالتقاط انفاسها في رد ديون حجمها الاجمالي (٣.٢) مليارد دولار، وذلك حين يحين موعد استحقاقها في الفترة من الخامس من ديسمبر ١٩٩١ الماضي، وحتى نهاية عام ١٩٩٢، وقالت الدول الدائنة انها ستقوم بعملية مراجعة في نهاية مارس (آذار) المقبل، لترى هل تنفذ الجمهوريات السوفيتية السابقة الاصلاحات الاقتصادية التي تم وضعها لمساعدة صندوق النقد الدولي.

• صرح نائب وزير الطاقة الأمريكي (هنسن مور) أن الولايات المتحدة تريد تطوير تعاونها في مجال الطاقة مع الكويت التي تعمل على اصلاح صناعتها النفطية، واشار مور في مؤتمر صحفي الى ان بلاده يمكنها ان تقيم مع الكويت علاقات افضل في هذا المجال في المستقبل، وقال انه بحث مع وزير النفط الكويتي آفاق التعاون الثنائي، واضافت أن الشركات الأمريكية في وضع جيد فنياً لمساعدة الكويت على اصلاح قطاع الطاقة ولا سيما المصافي وشبكة الكهرباء.

نظام سرية الحسابات المصرفية

تقليد نمساوي مقدس..

نجحت اتحادات المصارف وبنوك الإدخار النمساوية في الدفاع عن نظامها الذي يقضي بالسماح للأشخاص بأن يحتفظوا بإيداعات سرية وبفتح حسابات مصرفية دون أن يضطروا الى الكشف عن هويتهم.

وقد ظلت النمسا لأكثر من مئة وخمسين عاماً تأخذ بنظام سرية الحسابات المصرفية الذي يحظى بالتقدير من جانب أصحاب الحسابات الصغيرة حيث أن حوالي (٨٠٪) من بين حسابات الإدخار التي يبلغ عددها خمسة وعشرين مليوناً هي حسابات سرية، ويبلغ حجم هذه الحسابات ما يعادل (١١١) مليار دولار، وربما كان هذا هو السبب الأكثر إقناعاً الذي جعل الساسة الذين يضعون نصب أعينهم الانتخابات يحجمون عن اتخاذ قرار يقضي بإلغاء النظام، ولا تمل المصارف النمساوية، من التأكيد على أن سرية الحسابات في النمسا هي أحد مكونات ثقافة حسابات الإدخار التي لا ينبغي العبث بها، ولكن يتعين الآن على النمساويين وإلى حد ما أن يقنعوا المجموعة الأوروبية بذلك.

الجبهة النضالية الاردنية

بقلم: الاستاذ فهد الريماوي

في الذكرى السنوية الاولى للاجهاز الامبريالي. على القوة القومية الكبرى في العراق.... جرى الانقلاب الامبريالي ايضا على القوة الاسلامية الكبرى في الجزائر... فيما تواصلت حلقات القضية المركزية في فلسطين، عبر الجولة الثالثة من المفاوضات العربية - الاسرائيلية في واشنطن.

وبقدر ما كانت احداث الاسبوع الماضي وذكرياته، محزنة ومؤلمة... بقدر ما يتعين ان تكون موحية وملهمة وباعثة على العمل الاستثنائي، وليس على التشاؤم والاحباط والقعود.. ذلك لان الشعوب الحية والمجربة والمسكونة بزخم التاريخ وعطره وعنفوانه تظل اقوى من هزائمها ونقاط ضعفها. واقدر على مجالدة المقاومة وشمشقات النهوض من مكابرة الاستسلام وقابلية الاستكانة والاذعان.

ولان المخطط الاسرامريكي يستهدف بكل صراحة ووضوح، اعدام الامة الامة العربية وقتلها ماديا ومعنويا. واستنزاف خيراتها وارادتها. وروحها الجهادية.. فلا مناص امام القوى الشعبية العربية على تنوع منطلقاتها قوميا واسلاميا ووطنيا. من العمل السريع والحشد الجماعي. لا لافشال المخطط الاسرامريكي المعادي فحسب، ولكن ايضا للارتقاء بنوعية الاداء الى مستوى تحديات العصر. وطموحات النهوض العربي العام.

ورغم ان المعاناة العربية، شان الطموح العربي، تستلزم بناء الاداة الشعبية الثورية الواحدة على الصعيد القومي باسره.. الا ان قدرتنا بحكم التواجد والاختصاص. ستظل اكثر حضورا وفاعلية على ساحتنا الاردنية. منها على اي ساحة عربية اخرى.. الامر الذي يرتب علينا مهمات المباشرة في تاسيس الجبهة النضالية الاردنية التي تضم كامل القوى والرموز الرافضة لمنهج التسوية والتطبيع... شرط ان تكون هذه الجبهة النضالية جزءا من الاداة الثورية العربية. ومقوما من مقوماتها لو رافدا من روافد نهرها الكبير.

على قاعدة رفض التسوية السلمية والهيمنة الامريكية - اولا - والايمان بالوحدة العربية والتضامن الاسلامي - ثانيا - والاقتناع بالتلاحم القومي - الاسلامي على الصعيد الايدلوجي - ثالثا - والعمل على تعميق الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية محليا وعربيا وتحرير كامل التراب الفلسطيني - رابعا - على قاعدة كل ذلك، يتعين المباشرة الفورية في ارساء دعائم الجبهة النضالية الاردنية، من جميع الحركات والاحزاب والجماعات والشخصيات الرافضة على الساحة الاردنية، بما في ذلك فصائل المقاومة الفلسطينية، نظرا للتداخل الشديد بين المهمات النضالية والقواعد الشعبية الاردنية والفلسطينية - اولا - وللتحالف الوطيد بين الواجهات الرسمية المعبر عنه بصيغة الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك لمفاوضات السلام - ثانيا.

وما دام من حق النظام والمنظمة، تجاوز قرار فك الارتباط وتشكيل وفد مفاوضات مشترك وما دام من حق العدو الاسرائيلي ان يفرض على الوفد المشترك، طبيعة الانقسام الثنائي على اساس عرضي يضم الاردني والفلسطيني معا، وليس على اساس طولي يجمع الاردني مع الاردني والفلسطيني الى الفلسطيني.. يصبح من حق القوى الرافضة للتسوية ان تتخطى هي الاخرى قرار فك الارتباط، وتعمل بالتالي وفق برنامج اردني - فلسطيني مشترك، ليس فوق الساحة الاردنية فحسب، ولكن في الضفة والقطاع ايضا.

بعد اليوم.. يتوجب على الرافضين اردنيا وفلسطينيا، قوميا واسلاميا، ان يبداوا فورا في تقليص مساحات التباعد والاختلاف بين فصائلهم واحزابهم وقواهم... وان يسقطوا من الاعتبار نهر الاردن كفاصل بين الضفتين، وقاسم بين النضالين.. ذلك لان الانقسام منذ بدء مسيرة التسوية، لم يعد جغرافيا بين الاردني والفلسطيني.. بل سياسيا بين الرافض والمفاوض من الجانبين، وفي كلا الاتجاهين.

وحتى يمكن لنا تجنب ما الت اليه اوضاع الجزائر، يتعين على قوى الرفض ان تضم جهودها وتوحد صفوفها وتجبه قواها منذ اليوم، وقبل ان تقع الفاس بالراس او يسبق السيف العذل... وليس بعد ذلك وعلى اساسه. كما هو حال جبهة التحرير الوطني وجبهة الانقاذ الاسلامية وجبهة القوى الاشتراكية التي خسرت جميعا على مذبح التنافس، وتاخرا كثيرا عن ضرورات الوفاق الوطني والاتفاق الديمقراطي. ولو عند الحد الادنى الذي يحول دون عودة اشباح الدكتاتورية والحرب الاهلية الى بلد المليون شهيد.

أن الاوان لصياغة تحالف وطني - قومي - الاسلامي حقيقي على ساحتنا.. تحالف يتجاوز المستويات القيادية الى القاعدة الشعبية.. يتجاوز غرف الاجتماعات ونطاق الجدل، الى رحاب السلوك وميدان العمل.. يتجاوز دائرة التوافق العام وحسن النوايا، ليترجم ذاته في مواقف اجرائية وتحالفات انتخابية تبدا بالنقابات المهنية والعمالية، والاتحادات النسائية والشبابية والطلابية، والمجالس البلدية والقروية والمخيماتية... ولا تنتهي عند الانتخابات النيابية والائتلافات الوزارية ومهمات التفاعل والتكامل مع القوى والجبهات العربية الاخرى في اقطار الهلال الخصيب خصوصا، وسائر الاقطار العربية بشكل عام.. تحقيقا لبناء الاداة الثورية العربية المؤهلة لدحر الغزاة وابداع النهضة وصنع المستقبل الافضل.

واذا كانت معظم القوى الرافضه قد تنادت الى اجتماع تمثيلي في مكتب النائب شبيلات عشية مؤتمر مدريد، كما اختارت ما يشبه «الامانة العامة» للقوى المناهضة - للتسوية، فانها بكل اسف لم تجترح جديدا، او تقدم اية اضافة نوعية حتى الان.. لا لانها ظلت حبيسة الغرف المغلقة والوسائل التقليدية فحسب، ولكن ايضا لانها متفقة على ما لا تريد ومختلفة في شان ما يريد كل طرف من اطرافها.

ان قيام الجبهات النضالية، في مثل ظروفنا المتفاقمة والمنذرة باشد الاخطار.. يتطلب مزاوجة ابداعية بين العزم والفهم... حيث تتعزز وحدة الفكر في ميادين الفعل، وتضيق الخلافات القيادية تحت عزم القاعدة الشعبية. وتذوب الحسابات المصلحية والحساسيات الفئوية، في نهر العطاء اليومي والنضالات الميدانية والحشد الجماعي والتضحيات الرفاقية.. والتوفيق الرباني..

وليس من شك ان التحالفات الجبهوية، هي الوسيلة المثلى للجمع بين مبدأ التعددية السياسية القمين بالحفاظ على روح الديمقراطية، وبين اهلية النهوض بالمشروعات القومية النهضوية الكبرى التي يعجز عن تحقيقها منفردا اي فريق او جماعة حزبية مهما تعاظم شانها.. والتجربة الجزائرية اكبر برهان.

«الديموقراطية التي يريدونها»

● الدكتور هاني الخصاونة ●

عندما جرت الانتخابات النيابية في الاردن قبل اكثر من عامين، وفازت الحركة الاسلامية فوزها الكبير في المجلس النيابي، نشرت جريدة The Wall Street Journal بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٨. مقالا بعنوان (الفتيان الغلط) The Wrong Guys لباحث يعمل في (معهد واشنطن للسياسة في الشرق الادنى). وهو معهد شانه شان باقي معاهد الابحاث الاميركية التي نسمع عنها. وجميعها بلا استثناء، تتلقى مصاريفها من اجهزة الاستخبارات الاميركية. وتعمل لحسابها وتوظف في اعمالها اكفا الباحثين والمتخصصين وذلك لخدمة المصالح الاميركية والغربية في منطقتنا. ويسهم عدد من اليهود الاميركان المتعاطفين مع اسرائيل باعمال هذه المعاهد

يندب كاتب المقال حظ الاردن بفوز الحركة الاسلامية. وينعت النواب الاسلاميين بالاصولية. ويحذر النظام من مغبة فوزهم. ويتحسر على الديموقراطية قائلا (ديموقراطية اوسع كما اراد الملك. ظانا بانها ستعزز من قوة الطبقة الوسطى والتكنوكراط في الاردن. اعطت نتائج عكسية. فقد فاز الفتيان الغلط.) والى ما في ذلك المقال الذي ينضح جميعه بالفتنة. واثارة القارىء الاميركي والاوروبي. على الحركات الاسلامية. وتعميق احقاد الغربيين على هذه الامة العربية وعلى كل تجاربها التي تستعصي على الترويض. ذكرت المقال السابق من ضمن عشرات المقالات. والتعليقات التي طفحت بها كل صحافة الاستكبار ووسائل الاعلام الغربية والصهيونية بعد الانتخابات النيابية وكلها تؤكد بان الاردن لا يتهدده الاحتلال الاسرائيلي. ولا الديون. ولا عجز الموازنة. ولا مقاطعة دول الخليج الظالمة. وانما يتهدده ابناؤه الاسلاميون الذين نجحوا في مجلس النواب الاردني

ونحمد الله ان كل تنبؤات وسائل الاعلام الامبريالية قد خابت وكذبت. فاداء نواب الحركة الاسلامية. اكسبهم احترام الجميع وبرغم كل المحاولات الحبيثة التي جرت لاستدراج الحركة الاسلامية لمعارك مفتعلة. حول المراة. والاختلاط. وعداء الاسلام البنيوي للديموقراطية. وما الى ذلك. فقد سقطت كل تلك المحاولات. «بناتنا حرات في الجامعات واماكن العمل. لا يرغمهن الاسلاميون او غيرهم على اي امر. والحركة الاسلامية واعضاؤها نوابا وسواهم. يضربون اكرم الامثال في الحوار الاديب. وابرزت حركتهم نوابا لفتوا الانظار الى انفسهم بمستواهم الرفيع. وهم جميعا لا يكفون عن تاكيدهم الحرص على الشورى. واحترام الاراء والاحزاب والالتزام بالتعددية كافة وبان مصدر الحكم لهم او عليهم هو الشارع الاردني.

انتقل التحريض الامبريالي الاعلامي الان الى الجزائر. فبالرغم من كل حملات الكذب. والتضليل والموضوعية المفتعلة. التي شنتها وسائل الاعلام الغربية على الاسلاميين في كل دول المغرب العربي وعلى الجزائر بالذات. فقد اكتسح الاسلاميون في الجزائر صناديق الانتخاب. وفازوا فوزا ساحقا احبط مكر دوائر الاستكبار واللؤم الغربية الحاقدة. ولان حبل الكذب قصير. ولانهم لا يريدون لاي قطر عربي ان تنهض فيه قوة شعبية تتمسك بالاستقلال الحقيقي، ونزاهة الحكم، وبناء القوة العسكرية وخاصة المتقدمة. فانهم يشنون على اي قطر تتوافر فيه مثل تلك التطلعات الوان المكر والحروب

وجاء دور الجزائر الان. فلقد اعماهم بعد كل الذي انجزوه من تدمير في دول المشرق العربي. ان يفاجاهم شعب الجزائر باختيار الاسلاميين بانتخابات تمت وفق اصول الديموقراطية الغربية وحسب مقاييسها. وشعب الجزائر لم ينتخب الاسلاميين. كي يفرضوا الحجاب على المراة، او يمنعوا تعلم اللغة الفرنسية كلغة ثانية في البلاد. او كي يقيموا حدود الرجم وقطع اليد والرقبة او كي يفرضوا لبس الدشاديش البيضاء. لا لم ينتخبهم الشعب الجزائري من اجل ذلك وانما انتخبهم لاسباب اعمق. واوجه. فالاسلام ليس نقيضا للعصر ولروحه. والاسلام هو الذي حافظ على عروبة الجزائر وهويتها. والحركات الاسلاميه بمختلف عناصرها عادت الى الالتقاء بالحركات القومية على قاعدة الانسجام التاريخي والعضوي بين العروبة والاسلام. ولذلك طرح الاسلاميون في الجزائر. اقامة الحكم النزيه المتعفف. وبناء المجتمع الملتزم بنواميس الشرف والاعتزاز بالذات... والمحافظة على الجزائر مستقلة. ونقية الروح والنفس. فلا تسلم عبر السياحة وتمتيع الزوار الاجانب. بما لم تسلم به طيلة مائة وثلاثين عاما من الاحتلال الفرنسي.

وها نحن الان امام حالة طغيان. وتغول فاضح على اهم قاعدة من قواعد الديموقراطية وهي الغاء الانتخابات النيابية الحرة. والاعتداء على ارادة الشعب الجزائري واختياره الحر. بما يبرر في الفقه الدستوري للشعب حق المقاومة فما هو موقف دوائر الاستكبار الغربية؟ والببغاوات الصغار؟ وخاصة اولئك الذين يراسلون وسائل الاعلام الاستكبارية. وينظرون من خلال تمثيليات هزلية. للاعتداء الذي تعرضت له ارادة الشعب الجزائري؟

لقد سكتت الدوائر الحاقدة على الامة العربية على المؤامرة التي تعرضت لها الديموقراطية في الجزائر. بل بدات ابواقها تبرر التزوير والتلاعب بالنصوص الدستورية. مما يبرر لابناء هذه الامة شكوكهم بان قوى الاستكبار لا تحترمنا. واذا اكتشفت ان الديموقراطية تؤدي بالنظيفين العرب - بصرف النظر عن انتمائهم - الى الحكم. فلا تتردد ان تتخلى عن الديموقراطية نفسها.

عن الشعب الاردنية بتصرف

البقية ص ١٤

مجلة [الوطن العربي] والحقد المأجور

خالد المغربي

لا نستغرب على (الوطن العربي) حقدها وعدائها للاسلام والاسلاميين، فالغريب ان لا يصدر عنها مثل هذا فارتباطاتها اللبنانيةوالغربية تفرض عليها هذا لكن ما نستغربه ذلك الغباء الواضح في التعبير عن هذا الحقد والعداء.

ونسجل لهذه المجلة (العربية) السذاجة الكبيرة في عرض موقفها من الاسلام وقد يعود هذا لعمق ارتباطاتها وحجم الدعم الذي تتلقاه من اصدقائها في انحاء العالم.

فالمتابع للاعداد الماضية من المجلة يلاحظ بشكل واضح الهجوم التحريضي على الاسلاميين وخاصة في الجزائر والسودان وكان المجلة اصبحت متخصصة في الشؤون السودانية فالتحريض والسخرية والتهكم والكذب الواضح وسائل هذا الهجوم، ولنفرض جدلا ان ما تذكره عن السودان صحيحا فهل بقية الدول العربية مثالية ونموذجية في التعامل مع شعوبها وتوفير العدالة والديمقراطية لهم؟

ولماذا لا نرى على صفحات المجلة موضوعات تتحدث عن القتل والتعذيب والديكتاتورية الفرعونية التي تمارسها بعض الانظمة العربية على امتداد الوطن العربي الكبير؟

البقية ص ١٤

الوطن الكبير

● حسام الناصر

الموقف المصري من السودان... لماذا؟

التصريحات الاخيرة التي ادلى بها وزير الخارجية المصري عمرو موسى بحق السودان تدعو للدهشة والاستغراب بل وتقود الى الحنق. فالسيد الوزير يتهم السودان بانه بات يشكل تهديدا لامن المنطقة ويحذر من هذا البلد الذي تمرد على الطوق الاستعماري ورفض العباءة الامريكية والغربية وتمترس بعروبته واسلامه.

الغريب في التصريحات المصرية الاخيرة ان توقيت اطلاقها جاء مفاجئا ومعاكسا للجهود السودانية المبذولة لتحسين العلاقات بين البلدين لا سيمات عقب الحملات الاعلامية المصرية الشديدة على موقف السودان ودوره خلال ازمة وحرب الخليج. والغريب فيها انها جاءت على لسان وزير الخارجية الذي لمع نجمه في مؤتمر القمة الاسلامي في داكار وبذل جهودا «مضنية» في سبيل الوصول الى صيغة خطاب معتدل تخرج به القمة. حيث كان له الدور الاكبر في الغاء كلمة «الجهاد» من بيان القمة. وفي الخروج بقرارات متميعة، وقد دافع عن رؤاه تلك في حديث شهير لصحيفة الحياة اللندنية قائلا بانه رجل براغماتي وواقعي ولا يؤمن بالشعارات او التصريحات غير العملية. وان العالم يشهد اعتدالا يجب ان نسايره. وهو يبتعد عن لغة القوة والحرب ويعتمد لغة السلام والحوار.

هذا الكلام «المنمق» من سيادة الوزير ياتي كمقدمات ضرورية لاظهار حسن النوايا وصدق العواطف تجاه «اسرائيل» وتجاه الاعتراف بحقها وبضرورة الحوار معها. وياتي في اطار الحرص على الظهور امام امريكا والعالم الغربي بان العرب طلاب سلام وحوار. وهذا الكلام يتحول الى فعل وواقع حقيقي في التعامل مع «اسرائيل» والغرب ويصبح منهجا وطريقا لا محيص عنه.

اما عندما يلتفت سيادة الوزير المعتدل والبراغماتي على حد وصفه لنفسه للسودان ولدول عربية اخرى تخالف الراي المصري في هذه القضية او تلك. فان لهجة الوزير تختلف وتصبح كلماته مليئة بالاتهامات وبالتحريض ومانعة لكل سبل الحوار والمنطق.

كيف تقبل السياسة المصرية ان تنحي باتجاه الدبلوماسية الشديدة عندما يكون الموضوع متعلقا «باسرائيل» او امريكا او الغرب عموما، بينما تستنمر وتستاسد عندما يتعلق الموضوع بالسودان او بالقضايا العربية والاسلامية. نقول هذا الكلام وبين ايدينا تصريحات وزير الخارجية السودان علي سحلول ردا على التصريحات المصرية اذ يذكر بالمحاولات السودانية العديدة لفض كافة الحلافات مع مصر الشقيقة. ويحرص في تصريحه الهادىء وفي توجيه العتاب الى المصريين على تكرار وصفه لهم بالاخوة في «شمال الوادي». وهذا الوصف الدافىء الذي يتغنى به السودانيون دوما (شمال وجنوب الوادي) يعكس الروح الوحدوية والاخوية التي ينطلق منها السودانيون في تعاملهم مع مصر.

كما اننا نستغرب ان يتطور الموقف المصري من السودان نحو الاسوا في الوقت الذي تطور فيه الموقف السوداني وما يتطور باتجاه القضايا العربية والاسلامية. وهو البلد الذي عانى من انظمة ابعدته عن ساحة الاهتمام العربي والاسلامي وحشرته في قضاياه المحلية وفي علاقاته السياسية الدولية التابعة للغرب عموما. ايعقل ان يعادي السودان عندما يحرص على تطوير علاقاته العربية والاسلامية بينما كان يحظى بالرضى عندما كانت علاقاته الغربية والامريكية اضعاف اضعاف علاقاته العربية والاسلامية. ايعقل ان يعادى السودان وقد خطى خطوات جيدة نحو الاكتفاء الذاتي في تفجير موارد البلد الذاتية والاعتماد على النفس بدلا من تشيعه على هذه السياسة. ايعقل ان يعادى السودان بفقرد وبساطة ناسه الواقفين على البوابة الجنوبية للوطن العربي يدافعون بصمت واخلاص عن هذا الوطن ضد قوى متحالفة صهيونية وغربية تقف مع جون قرنق وحركته الرامية لنزع السودان من وسطه العربي والاسلامي. ايعقل كل ذلك. والسودان رغم الحصار الاقتصادي يعلن وحده وقوفه ضد الغاء الجهاد في داكار وضد استمرار الحصار على العراق. وضد التهديدات الامريكية لليبيا.

نستغرب من الموقف المصري ونتمنى له العودة الى الرشد الذي كانت تتربع على قمته مصر العظيمة يوم ان كانت اما للدنيا"

حسن الترابي... التغيير قادم...!

في أحدث تصريحاته اكد الدكتور حسن الترابي ان خيانة القيم والمباديء والتنكر لارادة الشعوب، التي ارتكبت اثناء حرب الخليج ستجد عقابها، وان التغيير لن يكون فوريا عبر عمليات ارهابية، وانما سيتحقق بشكل تدريجي، لأن الشعوب العربية نضجت وستكون استجابتها لزلزال الخليج إستجابة واعية وجذرية.

وقال الدكتور الترابي

وقال الدكتور الترابي ان الجزيرة كلها اثر عليها زلزال الخليج، وبدل مواقعها الشعبية المستقرة الى حالة اللااستقرار، وبدأت الحياة هناك تموج بمخاض جد يد لا بد أن يلد تطورا في اشكال الحياة اليومية لوجه من الوجوه.

واضاف الترابي ان نتائج انتخابات الدورة الأولى من انتخابات الجزائر هي بمثابة مقدمة للزلزال المقبل. فاذا كانت جبهة التحرير الجزائرية، التي تتمتع برصيد تاريخي رائع في المجاهدة ضد الفرنسيين، لم تصمد امام المد الاسلامي فما هو الحال بالنسة الى نظام او نظم ليس لها اي رصيد لا في الكفاح الوطني ولا في الجهاد الاسلامي، ولا في توظيف اموالها لصالح شعوبها.

واعرب الدكتور الترابي عن ارتياحه لتفكك الاتحاد السوفياتي، وقال: لقد افسدنا وجود الاتحاد السوفياتي كملجأ لكل من يريد ان يرتمي في احضانه لاغاظة الغرب، وللحصول على بعض المدد السياسي والعسكري منه في بعض الأحيان. الآن انتهى هذا الملجأ، فاما ان نضيع في الغرب ونذوب ونتلاشى واما ان نعود الى اصولنا ونبني على قوتنا الذاتية.

واضاف الترابي انه لم يفاجأ بحذف نداء الجهاد من بيان قمة دكار الاسلامية الأخيرة، وانه كان قريباً من منظمة المؤتمر الاسلامي ولم يرج منها خيرا حتى يخيب الرجاء يوما. واشار الى ان حرب الخليج الأخيرة فضحت الكثير من النفاق. وقال: اننا كنا نسمع كلمات الجهاد من الكثير من هؤلاء الذين تآمروا على هذا المصطلح الاسلامي. الان انفضح الامر، بل اصبحت كلمة الجهاد بالنسبة الى الكثير من هذه الانظمة تعبر عن الخطر على اهوائهم واوضاعهم وهي كلمة مرعبة مرهبة للدين ويريدون ان يؤوبوا الى الغرب.

وقال الترابي: ان مؤتمر دكار كان فضيحة كاشفة لزيف النفاق في كثير من المواقف. وفي مقارنة ذات دلالة قال الترابي ان امرأة دخلت النار في هرة لم تطعمها، وتتامر كل تلك الانظمة لتجويع شعب كامل بحجة غضبها على قيادته السياسية، فكيف سيكون حالها عند الله؟

حماس في بيان حول التطورات في الجزائر

على الشعوب والحركات الوقوف مع الشعب الجزائري في محنته

﴿يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون﴾

لقد كانت ثورة الشعب الجزائري المسلم.. النموذج والمثل الذي سارت على دربه كل الشعوب المظلومة والمستعمرة.. كما كانت مصدر الهام لثورات شعبنا الفلسطيني البطل وجهاده ضد الاحتلال والعسف الصهيوني..

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعنا جماهير شعبنا الفلسطيني وكل المخلصين والشرفاء في امتنا العربية والاسلامية.. استبشرنا خيرا باستعادة الشعب الجزائري المسلم لحريته وكرامته.. وقوفه الحاسم مع الجبهة الاسلامية للانقاذ... وتصويته لصالح المشروع الاسلامي العظيم..

لكننا فوجئنا بالتطورات المؤسفة التي اعقبت الدورة الاولى للانتخابات والتي تضمنت الغاء الدورة الثانية وانزال الجيش الى الشوارع والمدن ووضع البلاد على ابواب حرب اهلية لا يعلم مداها الا الله. ان دول الاستعمار العالمي هالها ان تفقد سيطرتها ووصايتها على امتنا وشعوبنا.. فشنت حربا اعلامية شرسة لتشويه صورة الاسلام والحركة الاسلامية. وتخويف العالم من «الخطر الاسلامي» الذي يهدد السلام والامن العالمين. وقامت بتحريك عملائها من اعداء الاسلام واعداء الديمقراطية والحرية من اجل وقف المسار الديمقراطي والغاء اختيار الشعب الجزائري المسلم..

اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ومعنا شعبنا الفلسطيني المجاهد والشعوب العربية والاسلامية في مشارق الارض ومغاربها نؤكد على ما يلي:

اولا ندعو الفئة المتسلطة - التي خرجت على كل الاعراف والمواثيق وحاربت الديمقراطية والغت اختيار الشعب - ان تراجع نفسها وحساباتها وتعود الى شعبها وتحترم ارادته واختياره. ونحملها المسؤولية كاملة لكل ما يمكن ان يترتب على معارضتها للشعب الجزائري المسلم وتوجهاته المباركة.

ثانيا نهيب بالجيش الجزائري الوطني الشعبي ان يقف سدا منيعا لحماية الجزائر وحماية شعبها واسلامها. وان لا يستجيب لمحاولات زجه في اقتتال شعبي

ثالثا ندعو شعوبنا العربية والاسلامية وكل الحركات الاسلامية والوطنية الى الوقوف مع الشعب الجزائري المسلم في محنته هذه... ودعمه لتعزيز مسارد الديمقراطي ومنع الظلم والظلام ولتاكيد تكاتف شعوبنا العربية والاسلامية ووقوفها ضد التسلط والجبروت الفردي وضد ارتهان البلاد والعباد للمصالح الغربية.

رابعا ندعو الاخوة في الجبهة الاسلامية للانقاذ وكل الحركات الاسلامية والوطنية الشريفة في الجزائر الى الالتحام الدائم مع الشعب وحماية اختياره والتصدي لمحاولات تزييف ارادته المباركة ومحاولات محاربة المشروع الاسلامي العظيم.. بكل الوسائل المشروعة الممكنة التي تحفظ الجزائر وتحفظ اختيار شعبها البطل.

﴿هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون﴾

والله اكبر والنصر للاسلام

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

الاخوان المسلمون في سورية يدينون الانقلاب في الجزائر؟

تعقيبا على الاحداث في الجزائر اصدر الاخوان المسلمون في سورية بيانا استنكروا فيه الانقلاب العسكري المقنع معتبرين ذلك صداما مع ارادة الشعب الجزائري الذي اختار ممثليه بكل طواعية عبر انتخابات حرة ونزيهة.

وطالب البيان قادة الانقلاب بتحكيم عقولهم وتجنيب الجزائر حربا اهلية. كما دعا شعب الجزائر وكافة الشعوب العربية والاسلامية ان ياخذوا دورهم المشروع في دفع الاخطار التي تهدد الجزائر وطنا ومواطنين.

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

وجود الشعب لا تلغيه المفاوضات

اخيراً وبعد عناء جولتين، تمكن المفاوض العربي من إقناع المفاوض الإسرائيلي بضرورة الدخول إلى قاعات المؤتمر، والكف عن البقاء طويلاً في الردهات والممرات. وكان الاصل في المفاوضات ان تعقد في الردهات وان دخول القاعات يحتاج إلى جولة واخرى حتى يصبح ممكناً، ويحتاج إلى المزيد من الحوارات واللقاءات حتى يصبح امرا مقبولا.

ثمة راي مخالف يعكس هذه الرؤية المتفائلة، حيث يؤكد هذا الراي ان المفاوض الصهيوني هو الذي تمكن من إقناع الوفد المشترك.. بانه وفد مشترك، وانه لا حاجة لتغطية الشمس بغربال، وان التفاوض معه لن يكون إلا تفاوضا مع وفد مشترك. ما الغريب في الامر. اليست هذه الحقيقية. والطرف الفلسطيني يدرك ان الاصرار الامريكي - الصهيوني في مراحل سابقة على الوفد المشترك، لم يكن حرصا على وحدة الاطراف العربية وضرورة التنسيق بينها، فبوش وشامير هم اصحاب نظرية المفاوضات المباشرة حيث كل طرف يجيء الى المفاوضات بمفرده. وليس له الحق إلا ببحث قضاياه وقضاياه فقط.

الطرف الفلسطيني يدرك ان الاصرار الامريكي الصهيوني لم يكن الا للخروج من مأزق الاعتراف بوجود شعب فلسطيني له الحق في المطالبة بحقه في السيادة وتقرير المصير.

ان الادارة الامريكية ومعها (إسرائيل) لا زالت تعتقد ان الفلسطينيين لا يشكلون شعبا، لهم خصوصيتهم ولهم تميزهم الوطني وتطلعاتهم المشروعة. والفلسطينيون بعد ذلك في نظر إدارة بوش وحكومة شامير - لم يبلغوا سن الرشد ليتحدثوا عن انفسهم. ولم يصلوا بعد إلى مرحلة النضج التي تؤهلهم ليكونوا وفدا مستقلا كبقية الوفود.

إن كان ثمة خطيئة، فإن قيادة المنظمة تتحمل وزرها، لا يشاركها في ذلك احد، سوى من قبلوا اداء الدور في الذهاب إلى مدريد وواشنطن. فمن يوافق على استبعاد تمثيل الفلسطينيين في الشتات أياً كانت مسمياتهم، ويوافق على ان يكون جزءاً من وفد مشترك، لم يختاره بنفسه بل فرض عليه، هو الذي يتحمل نتيجة التطاول والتعالي الصهيوني، وعليه وحده يقع إثم الانكار الصهيوني لوجود الهوية والشخصية الفلسطينية المستقلة. نقول هذا ونحن نؤكد اننا لسنا ضد التوحد العربي، ولكننا ضد ان يكون هذا التوحد ستاراً لطمس هوية شعب وقضية امة ينبغي ان تحتفظ بتميزها ووضوح معالمها.

اليس غريباً ان تنقضي مفاوضات اليوم الاخير من محادثات واشنطن مع الطرف الفلسطيني في جدل حول وجود شارة العلم الفلسطيني على صدر اعضاء الوفد الفلسطيني، رفض حيث (الإسرائيليون) الحديث عن اي شيء طالما بقي العلم الفلسطيني موجوداً على صدر احد اعضاء الوفد، مما اضطر هذا العضو إلى خلع معطفه.

الإذاعة الصهيونية لم تغير من لهجتها في التعبير عن مسمى الوفد المشترك، ومحادثات المسارين التي تم تسجيلها كنصر للمفاوض العربي، لم يعبر عنها الإعلام الصهيوني سوى بانقسام الوفد المشترك إلى لجنتين، كل منهما تضم خليطاً من الجانبين الأردني والفلسطيني. مع ضرورة أن يسبق اجتماع اللجنتين مع الوفد الصهيوني، لقاء مع الوفد المشترك واخر لتقييم ما اسفرت عنه مباحثات اللجان.

هذا الإصرار وهذا التعنت الصهيوني يمثل عنواناً لمسيرة المفاوضات، ويمثل رفضاً واضحاً لحق الشعب الفلسطيني في تمثيل نفسه والتعبير عن ذاته بلسانه. وحين يقبل الطرف الفلسطيني ان يصبح وجود الشعب الفلسطيني وتميز قضيته وانفصالها عن غيرها موضعاً للمفاوضات او المساومات.. ويرتضي بانصاف الحلول وارباعها، فإنه يحكم على نفسه بالسقوط، ويفسح المجال واسعاً امام شامير وبقية عسكره للمزيد من سياسات التطاول والتجاوز وجر الطرف الفلسطيني إلى إنكار ذاته والقبول بما تمليه عليه موازين القوى.

محرر الشؤون الفلسطينية

مفاوضات واشنطن .. الذهاب والعودة

وليد عبد العزيز

للمرة الثالثة على التوالي ينجح الصهاينة في المضي قدماً في لعبة إضاعة الوقت، من اجل استنزاف صبر المفاوض العربي، ومن ثم إجباره على تقديم المزيد من التنازلات حتى يتسنى للكيان الصهيوني تحضير حل ما يضمن اقل التنازلات الممكنة، تاكيداً لشعار "السلام مقابل السلام"، ودون المساس قيد انملة باي جزء من مخططاته الإستيطانية التوسعية.



هذه المرة حملت حقائب الصهاينة قراراً بإبعاد اثني عشر مواطناً فلسطينياً، كما حملت ورقة "لا" لوقف المستوطنات كونها تشاد فوق ارض (إسرائيل الكبرى)، إضافة إلى ورقة تصاعد الهجمات العسكرية على جنوب لبنان واوراق تفسير القرارات الدولية من وجهة النظر الصهيونية، لذا لم تخرج الجولة الجديدة سوى بقدر كبير من خيبة الامل والإحباط في اوساط الوفود العربية. وفي هذه القراءة نحاول ان نقف عند ابرز المحطات في جولة المفاوضات الثالثة والتي اختتمت جلساتها في واشنطن مساء الخميس السادس عشر من كانون ثاني

من الممرات إلى القاعات .. ولكن !!

ثمة امر لا بد من الاشارة إليه بوضوح حول الحل الذي توصل إليه الوفدان (الإسرائيلي)، والاردني - الفلسطيني المشترك بشان مسار المحادثات. صحيح انه تم تجاوز عقدة العقبة الاجرائية، وانتقلت الوفود الى داخل القاعات إلا ان الحل لم يحقق سوى الحد الادنى من مطالب الفلسطينيين في هذا المجال. فقد رفض الصهاينة الجلوس مع وفدين اردني وفلسطيني كل على حدة منذ البداية وقد كان له ذلك، حيث عقدت جلسة افتتاحية لجولة المفاوضات الثالثة بين الوفد (الإسرائيلي) من جهة والوفد المشترك من جهة اخرى، ثم انفصل الوفد المشترك إلى وفدين مع الإبقاء على تمثيل اردني داخل الجزء الفلسطيني، كذلك تمثيل فلسطيني داخل الجزء الاردني من الوفد المشترك، وهكذا ظهر الامر كان الوفد المشترك انقسم إلى لجنتين احدهما تتفاوض حول الشؤون الاردنية والاخرى حول الشؤون الفلسطينية، وليس إلى وفدين مستقلين تجبر الصهاينة على التفاوض مع الفلسطينيين كشعب مستقل، حيث انتهى الامر إلى مفاوضات ذات مسار واحد انقسم إلى جزاين غير مستقلين وتم تجاوز العقبة على الطريقة الصهيونية.

الأرض ملكنا ... والمستوطنات حق لنا

هكذا اجاب الصهاينة على الطلب الذي تقدم به الفلسطينيون خلال المحادثات الثنائية حيث اشترطوا ان تقوم حكومة (إسرائيل) بوقف عمليات الإستيطان في الاراضي المحتلة لمناقشة جدول الاعمال الذي يتخصص المرحلة الانتقالية والامور المتعلقة بها، من جانبه استبعد زلمان شوفال سفير (إسرائيل) في واشنطن مناقشة مسالة الاستيطان وقال: إن الاستيطان ليس مدرجاً على جدول اعمال المفاوضات الحالية وإنما يندرج في مستقبل الاراضي المحتلة، وإزاء مطالب الفلسطينيين بوقف الاستيطان قال اعضاء الوفد (الإسرائيلي)، ان حكومتهم ترفض هذا الطلب كون الاستيطان حق (الإسرائيل) في ارضها.

خلاف حول مكان الجولة الرابعة

الوفد (الإسرائيلي) كان شغله الشاغل خلال الجلسات الثنائية وعلى جميع الجبهات العربية، الاصرار على نقل المفاوضات الى مكان اقرب في الشرق الاوسط. بينما اتفقت الاطراف على العاشر من شباط القادم موعدا لبدء الجولة الرابعة من المفاوضات إلا ان مكان هذه المفاوضات يبقى محل خلاف في ضوء إصرار الصهاينة على نقلها إلى منطقة الشرق الاوسط. فيما ترغب الوفود العربية بالعودة الى واشنطن. فيما غدا ذلك لم تحرز المفاوضات مع الوفود العربية اي تقدم يذكر. وفي هذا الصدد صرح الدكتور المحالي رئيس الوفد الاردني قائلاً: لا يزال يوجد خلاف عميق، والتقدم لم يكن كبيرا. ورأى رئيس الوفد السوري انه بعد ثلاثة ايام من المفاوضات لم يتم إحراز تقدم لذا فمن الواجب على راعيي المؤتمر التدخل لإيجاد حل وسط. واضاف قوله: ليس بوسعنا التحدث عن تقدم حقيقي. على صعيد المفاوضات اللبنانية الصهيونية لم يتم انجاز شيء فيما تقدم الوفد اللبناني باحتجاج لدى الوفد (الإسرائيلي) حول استمرار الهجمات الصهيونية على لبنان واجاب اعضاء وفد الصهاينة بان هذا الموضوع لا علاقة له بجدول المفاوضات الثنائية.

المرحلة الثالثة من المفاوضات

على ضوء استمرار التعنت الصهيوني فقد منيت الجولة الثالثة من المحادثات الثنائية بفشل ذريع، فيما بدات موسكو وواشنطن توجيه الدعوات لنحو ٢٦ دولة لحضور المفاوضات متعددة الاطراف في موسكو ايام ٢٨، ٢٩ كانون الثاني الحالي، وفي هذا السياق اعرب الدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية الاردني ان المفاوضات متعددة الأطراف من شانها ان تدعم المفاوضات الثنائية. لكنه اضاف ان الاردن لم يرد بعد على كتاب الدعوة الذي تسلمه بشان حضور هذه المفاوضات وانه يسعى لتنسيق المواقف العربية بشان الرد. فيما اعلنت كل من سوريا ولبنان رفضهما المبدئي لحضور هذه المفاوضات ما لم يبدي الطرف الصهيوني رغبته في الانسحاب من الاراضي المحتلة، الامر الذي من شانه احراز تقدم في المفاوضات الثنائية حسبما يرى البلدين، وبينما هدد حيدر عبد الشافي بالانسحاب من المفاوضات الثنائية في حال استمرار التعنت الصهيوني فيما يتعلق بالإستيطان في الاراضي المحتلة، ذكرت حنان عشراوي ان قبول او رفض الفلسطينيين حضور المحادثات متعددة الاطراف هو قرار بيد القيادة الفلسطينية.

لقد بدا واضحاً ان الصهاينة ليسوا على استعداد لتقديم اي تنازل يذكر في مجال وقف المستوطنات وعمليات الاستيلاء على الاراضي ومصادرتها، كما انهم استمروا في المراوغة طيلة ايام الجولة الثالثة، كما لم يبدي الصهاينة اية مؤشرات حول امكانية تقديم تنازلات من جانبهم في المستقبل.

نتساءل: هل سينفذ الدكتور حيدر عبد الشافي تهديده بالإنسحاب من المفاوضات في حال استمرار تعنت الطرف الصهيوني وهو الامر الاشد توقعاً، ام ان التنازل سياتي من جانب العرب والفلسطينيين كما هو الحال في كل مرة !!

المستوطنون يصعدون إرهابهم

قطاع غزة – فلسطين المحتلة

يسود التوتر قطاع غزة المحتل بعد الاستفزازات المستمرة التي يقوم بها المستوطنون اليهود تحت حماية الجيش الإسرائيلي

وافاد شهود عيان ان المستوطنين اقاموا بالفعل نواة استيطانية على مدخل مدينة دير البلح حيث قتل مستوطن إسرائيلي قبل عدة اسابيع، واطلقوا على هذه المستوطنة إسم دوروم شوشان (وشوشان) هو إسم المستوطن القتيل.

وتقع هذه المستوطنة على بعد ٤٠٠ متر فقط عن مستوطنة كفار دوروم التي تضاعفت مساحتها خلال الأسبوع الحالي ثلاث مرات نتيجة مصادرة ٣٠ دونماً من اراضي عائلتي بخيت وابو قاسم الفلسطينيتين.

ويطالب افراد خمس عائلات فلسطينية تقع منازلهم بين المستوطنتين بالحماية، حيث يتوقع ان يهاجمهم المستوطنون لإجبارهم على ترك بيوتهم

كما تمت مصادرة مساحات اخرى من الاراضي على جانبي الطريق الرئيسي الذي يربط مدن القطاع وضمها إلى المستوطنة المذكورة وفي الوقت الذي احرق فيه ملثمون فلسطينيون سيارة باص إسرائيلية في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة صباح يوم الاربعاء ٩٢/١/١٥، تستمر السلطات الإسرائيلية في اعمال التجريف وقطع اشجار الحمضيات من البيارات في شمال قطاع غزة لشق طريق خاص بالمستوطنين يمر من شمال قطاع غزة موازياً للطريق العام، حيث دمرت الجرافات الإسرائيلية البيارات والاشجار المثمرة بمسافة ١٤٠ متراً على جانبي الطريق، كما قام المستوطنون بالاستيلاء على مدرسة ابتدائية في منطقة دير البلح واحتلوا بناية اخرى مملوكة لإحدى العائلات الفلسطينية في نفس المنطقة، وقد كتب المستوطنون بحروف بارزة – على كرفانات احضروها إلى المكان الذي ينوون الاستيطان به – عبارات عنصرية مثل (الموت للعرب) إضافة إلى رسم النجمة السداسية.

وكان حوالي ٢٠٠ من المستوطنين قد توجهوا إلى المكان الذي قتل فيه احد المستوطنين قبل عدة اسابيع، وبداوا باداء الصلوات اليهودية، وقاموا بعد ذلك بمهاجمة محطة (عكيلة) للوقود القريبة من المكان، وحطموا اثاثها واجهزة التزويد بالوقود التابعة لها.

وكانت سلطات الاحتلال قد رفعت حظر التجول صباح هذا اليوم عن حي الشيخ رضوان بغزة بعد ان كان مفروضاً لمدة اسبوع كامل للحيلولة دون وقوع مزيد من الاحتجاجات بعد استشهاد شاب فلسطيني برصاص القوات الإسرائيلية اثناء مواجهات مع الجماهير الفلسطينية والتي خرجت احتجاجاً على قرار سلطات الاحتلال بإبعاد ١٢ مناضلاً فلسطينياً سبعة منهم من قطاع غزة، والباقي من الضفة الغربية المحتلة.

وفي تطور سابق اصيب سبعة مستوطنين بجراح إثنان منهم في حالة خطرة بعد إطلاق الرصاص على سيارتهم بالقرب من رام الله يوم الثلاثاء ٩٢/١/١٣.

شامير: الحكم الذاتي ليس ممراً لدولة فلسطينية

في مقابلة أجراها معه راديو العدو، اكد رئيس الوزراء (الإسرائيلي) إسحق شامير أنه إذا فرضت الظروف تقديم موعد الانتخابات فلا مناص من ذلك ولكن المهم هو الاتفاق على موعد هذه الإنتخابات واضاف شامير انه سيتم احباط العمليات "الارهابية" التي تجري في المناطق.

● سيد شامير، كيف تتوقعون ان تتم استقالة الحكومة؟ وهل ستذهب لمقابلة رئيس الدولة الاسبوع القادم؟

●● لا حاجة للذهاب إلى الرئيس، إذا كان الحديث حول انتخابات مبكرة فيمكن ان تنشأ اغلبية لمشروع قانون لحل الكنيست وهذا ينهي الامر.

● من الذي سيتزعم الليكود في الانتخابات القادمة؟ وإذا كنت تنوي القيام بذلك فهل تنوي العمل طوال الفترة القادمة ام جزءاً منها؟

●●: على الليكود ان يتخذ هذا القرار وليس انا، انا لم ارشح نفسي ولا مرة.

● ولكن إذا أيدتك الحركة، هل ستوافق على تزعم الليكود ثانية ولفترة كاملة؟

●● إذا قرر الليكود ذلك فيحتمل ان اوافق على قراره.

● الفلسطينيون يتحدثون علناً بان الحكم الذاتي سيكون ممراً إلى دولة فلسطينية الامر الذي يخيف كتل اليمين، كيف ترى هذه المحادثات مع الفلسطينيين في صورتها الصحيحة؟

●● نحن نشارك في عملية السلام على اساس اتفاقيات كامب ديفيد، هكذا قلنا وهكذا وافقنا، الكل يعلم أن اتفاقيات كامب ديفيد تنص على خطة الحكم الذاتي لسكان يهودا والسامرة وغزة، ولا تمت بصلة إلى قيام الدولة الفلسطينية، نحن نصر على موقفنا، صحيح ان الفلسطينيين يريدون دولة وهم مستعدون للحصول عليها بدون تسوية مرحلية، إن ما وافقنا عليه تسويات تمكنهم من الحصول على الحكم الذاتي خلال خمس سنوات، ومن ثم ستجري مفاوضات حول الحل الدائم، وعندها ستصر إسرائيل على مطلبها، السيادة على كل الديار المقدسة

● لكن الامور وكما يعكسها الفلسطينيون على الاقل لا تبدو هكذا؟

●● من الواضح ان هناك خلافات في الراي ولكننا سنصر على موقفنا، لقد قلنا للفلسطينيين ونقول لهم في كل مناسبة، إذا اعتقد احد ما أن الحكم الذاتي هو ممر لدولة فلسطينية عليه التخلص بسرعة من الاوهام، وإذا اعتقد هكذا واصر على ذلك.. فلن ينتج شيء عن المفاوضات.

● كيف تعقب على التفاقم الذي طرا على الاعمال الارهابية في المناطق من جهة واجراء مفاوضات مع الفلسطينيين من جهة اخرى؟

●● الإرهاب ظاهرة خطيرة جداً، وتكون اخطر في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات سلمية، يجب بذل قصارى الجهود لوقف هذه الموجة من اعمال الإرهاب، انا متاكد ان جيش الدفاع سيجد الطريق للقيام بذلك، وسيستغرق الامر وقتا قصيراً لوقف مثل هذه الاعمال.

ادخل العميل انطوان لحد قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي الجمعة ١/١٠ إلى مستشفى رامبام في فلسطين المحتلة وهو في حالة خطرة.

وذكرت مصادر مطلعة ان لحد مصاب بشكل جزئي في يده اليمنى وساقه اليمنى، كما انه مصاب بالسرطان، وذكرت مصادر (إسرائيلية)، إن الجيش الصهيوني يدرس إمكانية تعيين خلف جديد لانطوان لحد في قيادة مليشيات جيش لبنان الجنوبي والتي ترابط على طول الحدود الفلسطينية مع لبنان. الجدير بالذكر ان انطوان لحد كان قد تعرض لمحاولة اغتيال العام الماضي، لكنه نجا منها باعجوبة.

هاجم وزير الاستيطان اريئيل شارون الولايات المتحدة واتهمها بانها تستخدم يهود الاتحاد السوفييتي كرهائن -على حد تعبيره- عبر موضوع الضمانات المصرفية وقال إن هذا الموضوع يعد إنسانياً في الدرجة الاولى، واضاف: إننا لم نطالب بشطب الديون او بمنحنا هبات مالية كتلك التي حصلت عليها الدول العربية في اعقاب حرب الخليج، علماً بان الضمانات المصرفية التي نطالب بها ستعاد جميعها، لذا لا يجب ان ترتبط بالمواضيع السياسية. ومضى شارون قائلاً: بوسع إسرائيل تدبير امورها حتى بدون الضمانات المصرفية الأمريكية، ويذكر ان الحكومة الإسرائيلية أمام مجموعة من البدائل في حال رفض الإدارة الأمريكية منحها الضمانات المصرفية، وتتلخص هذه البدائل فيما يلي:

١- الحصول على قروض من مصادر اخرى، وهناك شبه إجماع على عدم إمكانية حصول (إسرائيل) على قروض بمبالغ كبيرة وبالذات إذا كانت طويلة الأجل (٢٥-٣٠ عام) من مصادر اخرى إزاء الوضع الراهن لسوق المال العالمي.

٢- استغلال فائض العملة الصعبة، حيث إن لدى (إسرائيل) فائض كبير نسبياً يبلغ حوالي ستة مليارات دولار، إلا إن استغلالها يمس باحتياطي الطوارىء من دولارات الدولة.

٣- زيادة الضرائب ورغم إدعاء الوزير موداعي بان الجمهور سيستقبل زيادة الضرائب عن طيب خاطر، وحسب معلومات في اوساط المستوطنين فإن قرار زيادة الضرائب يلقى سخطاً واسعاً من قبل الجمهور.

٤- تجنيد اموال السوق المحلي بشكل اكبر مما هو مخطط، الأمر الذي سيؤثر على الاستثمارات الجديدة والتنمية الاقتصادية على المدى البعيد، وعلى الرغم من ان كافة المؤشرات تشير إلى ان قرار الإدارة الأمريكية سيكون الموافقة على منح الضمانات المصرفية لحكومة شامير، وان التصعيد الإعلامي الامريكي لمسالة الضمانات لا يعدو كونه مناورة تستهدف جر العرب إلى تقديم المزيد من التنازلات على طاولة المفاوضات، فليس من المعقول ان ترفض الإدارة منح الضمانات لتسهيل استيعاب المهاجرين السوفييت وهي التي عملت بالأمس حثيثاً من اجل فتح الباب امام تدفقهم على فلسطين المحتلة. وحالت دون توجههم إلى اوروبا او الولايات المتحدة، وعلى الرغم من ان رفض الإدارة الامريكية منح ضمانات القروض لـ(إسرائيل) سيضع حكومة شامير امام موقف لا تحسد عليه، إلا انها لن تقدم اية تنازلات في مجال برنامجها الاستيطاني، وستطرق كل الابواب الممكنة حتى تتمكن من المضي قدماً في مخططها التوسعي.

في وقت سابق من الاسبوع الماضي اعلن كل من وزير الزراعة والعلوم يوفال نئمان الذي يتزعم حزب (هتحيا)، والوزير بلا وزارة رحبعام زئيفي زعيم حزب (موليديت) عزمهما على الاستقالة من حكومة شامير احتجاجاً على طرح موضوع الحكم الذاتي للفلسطينيين خلال المفاوضات الثنائية، وقد علق يوفال نئمان على قرار استقالته قائلاً: إن النضال الذي نقوم به هو نضال لوقف التنازلات، حيث ان المرحلة القادمة هي مرحلة مفاوضات حول الحكم الذاتي، المهم بالنسبة لنا هو تعويق هذه المفاوضات، فتركنا للحكومة سيجعلها مضطرة لخوض انتخابات مبكرة، الأمر الذي سيعوق المفاوضات لعدة اشهر، عندها يكون قد حان موعد الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، وهكذا نتمكن من اجتياز عام ١٩٩٢ بدون إجراء المفاوضات حول موضوع الحكم الذاتي وبدون تنازلات، وفي ذات الوقت نواصل البناء في يهودا والسامرة، حتى إذا بدات المفاوضات مرة أخرى عام ١٩٩٣ واعيد انتخاب الرئيس بوش مجددا فسيكون هناك ٥٠ الف يهودي اخر في يهودا والسامرة، وإنني اقترح على

وسعت سلطات الاحتلال الصهيوني من دائرة حظر التجول المفروض ليلاً في الضفة الغربية فإضافة إلى الامر العسكري الذي صدر منذ قرابة شهر تقريبا، والذي يقضي بفرض حظر التجول على مناطق رام الله والبيرة، ونابلس، والخليل من الساعة الخامسة وحتى الرابعة من فجر اليوم التالي، واعتبار جنبات الطرق في الضفة وحتى مسافة (١٥٠) مترا مناطق عسكرية مغلقة. وقد جرى مؤخراً توسيع نطاق الامر العسكري ليشمل فرض حظر التجول من المساء وحتى ساعات الفجر ايضاً في مناطق الغور وبعض مناطق جنين، وحسب الامر الجديد، فإن المنطقة الواقعة بين مستوطنة ارغمان تيعوت شمالاً، ومستوطنة مسواء جنوباً، ومدخل الجنتلك طريق الغور شرقاً وخربة بيت جن غرباً. والجدير بالذكر ان حظر التجول يفرض يومياً، ومنذ نحو ثلاث سنوات على قطاع غزة كاملاً ما بين الساعة الثامنة، وحتى الرابعة فجراً. هذا وقد علق احد المراقبين على اوامر حظر التجول الجديدة بقوله ان المتجول هناك ليلاً لا بد له ان يستعين بخارطة ومتر قياس حتى لا يقع في المحظور.

وطن الانتفاضة

تواصلت المواجهات العنيفة التي خاضها ابناء شعبنا المسلم خلال الأسبوع الماضي بتصاعد ملحوظ، حيث عمت المواجهات سائر انحاء الوطن المحتل فيما صعد المجاهدين الفلسطينيون من هجماتهم المسلحة ضد اهداف صهيونية مختلفة، وفي هذا الصدد فقد اعترف راديو العدو بإصابة ستة مستوطنين بجراح خطيرة، جراء تعرض باص للمستوطنين لكمين مسلح نصبه افراد القوات الضاربة في الساعة السابعة مساء الإثنين ١/١٣ بالقرب من مدينة رام الله، هذا ويمكننا الإلمام بتفاصيل فعاليات الإنتفاضة خلال الأسبوع الماضي من خلال متابعة الجدول:

جدول فعاليات الانتفاضة خلال الفترة (٩-١٥) /١/١٩٩٢م

.عدد الشهداء	١
عدد الجرحى	٥١
عدد المعتقلين	٧٨
العمليات العسكرية (هجمات + اشتباكات مسلحة)	٣
عدد الزجاجات (حارقة، كربونية)	٣١
القنابل اليدوية والعبوات الناسفة	٥
عدد الجرحى (جنود العدو)	٥
عدد الجرحى (مستوطنون)	١٣
خسائر العدو المادية (دوريات – حافلات – سيارات)	٣٩

مفكرة التاريخ الفلسطيني

● ١٩٤٨/١/١٦ بريطانيا تعلم الامم المتحدة بانه قد قتل وجرح نحو ١٩٧٤ شخصاً في فلسطين في الفترة ما بين ٣٠ تشرين الثاني و ١٠ كانون الثاني.

● ١٩٤٦/١/١٦ الملك ابن سعود، والملك فاروق يصدران بياناً مشتركاً في القاهرة يعربان فيه عن تاييدهما للشعب الفلسطيني.

● ١٩٤٨/١/٢٠ قوات الجهاد المقدس الفلسطينية، وقوات جيش الإنقاذ تهاجم مستعمرة "يحيعام"، والقوات البريطانية تهب لمساعدة المستعمرة.

● ١٩٨٣/١/٢٠ تشكيل حركة صهيونية متطرفة في (إسرائيل) والولايات المتحدة، مهمتها إعادة بناء جبل الهيكل في موقع المسجد الاقصى.

● ١٩٨٤/١/٢٢ انفجرت قنبلة موقوتة وضعها المستوطنون الصهاينة في مسجد النبي صمويل شمال مدينة القدس.

وزير الدولة السوداني

العتباني يحذر متمردي الجنوب من اضاعة فرصة العفو العام

حذر الدكتور غازي صلاح الدين العتباني وزير الدولة السوداني للشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية، حذر متمردي ما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان من تفويت الفرصة واضاعة الوقت دون الاستفادة من العفو العام الذي أعلنه رئيس ثورة الانقاذ الفريق عمر البشير لمدة عام ابتداء من يوم الخميس ٢٨ ١١ ١٩٩١ مؤكدا ان هذا العرض هو الفرصة الأخيرة للمتمردين للعودة الى البلاد والمشاركة في تنميتها واعمارها.

وقال في مقابلة خاصة بهيئة الاذاعة البريطانية ان اصرار المتمردين على تفويت هذه الفرصة سيكون دليلا اضافيا بالغا على ان حركتهم مجرد حركة عنصرية مصممة على الانفصال في وقت يتجه العالم كله نحو التكتل، وبالتالي فهي تستحق ان تسحق.

وعن الاجراءات التي سوف تتخذ في نهاية المهلة اجاب الوزير السوداني على سؤال الاذاعة يقول: اذا كان المقصود بالاجراءات.. هو الاجراءات العسكرية، فهي قائمة اصلا وليست جديدة وهناك عمليات عسكرية قائمة اسمها حرب غير انني لا اعتقد ان السيد الرئيس عندما اعلن بأن هذا العفو هو الفرصة الاخيرة كان يقصد العمليات العسكرية، واعتقد بأنه كان يرمي الى التحولات العميقة التي حدثت في الساحة، فيما يتعلق بحركة المتمردين نفسها من انشقاقات، وكان يرمي ايضا الى حالة الاعياء التي اصابت مقاتلي الحركة مما تسبب في هروب بعضهم الى يوغندا المجاورة وقيام بعضهم الاخر بعمليات انتحارية ادت الى دخولهم (دار فور) واحتجازهم هناك بشكل نهائي وفقدانهم للموطن وفقدانهم لخطوط الامداد في اثيوبيا، ولاذاعتهم التي كانت هناك ايضا. وفي رأينا ان كل هذه التحولات التي حدثت في الساحة مؤداها ان الحركة المتمردة الى زوال.

وحول موقف الحكومة السودانية من برنامج السلام الذي عرضته على حركة المتمردين بعد انتهاء مهلة العفو وما اذا كانت الحكومة ستركز على العمل العسكري لسحق الحركة قبل نهاية العام كما وعد الفريق البشير قال الوزير العتباني: لا لن يتم التركيز على العمل العسكري فقط لأن الأولوية عندنا هي للاتفاق السلمي ونحن طرحنا برنامجا للسلام ولم نكتف بذلك، بل شرعنا في تطبيقه ايضا ولم نجعل تطبيق البرنامج مرهونا بقبول حركة المتمردين له لأن هناك قوى سياسية جنوبية موجودة، على الساحة السياسية، وهي اضخم بكثير من حركة التمرد وتؤيد هذا البرنامج.

ولذلك نحن بدأنا في التطبيق المباشر مع القوى السياسية الجنوبية المؤيدة لعلمنا بأنه ليس من المصلحة على الاطلاق ان نرجيء برنامج السلام في انتظار حركة التمرد التي قد لا تأتي اطلاقا الى طاولة المفاوضات.

وعما اذا كانت حكومة السودان تفضل طرفا على اخر (بعد الانشقاق في حركة التمرد). قال: ليس لدينا اي افضلية، ولكن في ضوء هذه التحولات التي تجري في صفوف حركة التمرد فان عدم حسم الأمور لتبيان من هي القيادة الحقيقية للحركة يجعل من غير المفيد الآن التفاوض معها حول البرنامج السلمي.

وتابع الوزير السوداني يقول: وفي انتظار ان تتضح الامور في الجانب الاخر فاننا نقوم بتطبيق عمليات التنمية في المناطق التي استتب فيها السلام بعض الشيء، كجبال النوبة وبعض مناطق اعالي النيل وسط تأييد كبير من القوى السياسية الجنوبية لبرنامج السلام الذي يتمثل في الفدرالية، واعطاء الأولوية الخاصة للتنمية في الجنوب. بالاضافة الى حسم القضايا التشريعية ونحن ماضون في تطبيق البرنامج في انتظار نتائج التحولات التي تحدث سواء بالنسبة للحركة أو في دول الجوار او في العالم من حولنا.

وعن امكانية ان تنعكس التحولات التي حدثت وخاصة في اثيوبيا ودول الجوار، تنعكس سلبا وتصبح خطيرة على الموقف السوداني الذي يراهن عليها قال الوزير العتباني: انها ليست مراهنة وهذه التحولات هي حقيقة وواقع نحن نتعامل معه ولم نكن طرفا فيه وهي تحولات تحدث حتى في مناطق بعيدة جدا عن السودان كالاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية ونحن نتعامل مع التحولات في اثيوبيا بايجابية وكواقع ايجابي نقابله باعمال مدروسة وهو أمر طبيعي خاصة وان النظام السابق في اديس ابابا كان يدعم المتمردين واعتقد ان النظام الجديد ادرك خطأ تلك السياسة فتبنى سياسة صداقة وتعاون وقد قمنا بتوقيع معاهدة صداقة وتعاون معه في نهاية الشهر الماضي فقط.

• بدأنا بتطبيق البرنامج السلمي من جانب واحد ونتعامل بايجابية والتحولات الدولية.

• الفدرالية، وأولوية التنمية وحسم القضايا التشريعية نقاط رئيسية في البرنامج السلمي.

في بيان للخارجية السودانية:

تصرفات الامارات اضطرتنا للمعاملة بالمثل

بسبب موقف السودان من ازمة وحرب الخليج فقد انتهجت دولة الامارات العربية سياسات ومواقف تجاه السودان كان لها الاثر السلبي على العلاقات بين البلدين.

لقد تمثل ذلك في سياسات التصعيد والحملات الاعلامية العدائية ضد حكومة السودان ومحاصرة السودان سياسيا واقتصاديا. فضلا عن الحملات الصحفية وفتح الباب لاستقبال المعارضين لثورة الانقاذ الوطني من قبل المسؤولين بدولة الامارات واطلاق الاقلام المعارضة لتكيل السباب للسودان.. وامتدت اجراءات السلطات الاماراتية الى المواطنين السودانيين المقيمين في ابوظبي والامارات الاخرى حيث طالهم الاعتقال والاستجواب والتعذيب بدعوى تأييدهم لثورة الانقاذ الوطني وتوجهاتها السياسية... وشملت حملات الاعتقالات مواطنين من مختلف الفئات والمهن من مهندسين وعمال وموظفين في جهاز الحكومة بدولة الامارات... تعامل السودان مع هذه الحملات الاعلامية الجائرة والاعتقالات التي شملت مواطنيه بسعة الصدر وضبط النفس وانتهاج اسلوب ايجاد الحلول المؤسسة على قواعد العمل الدبلوماسي المعروفة في مثل هذه الحالات، وذلك بكتابة سفارتنا في (ابوظبي) للمذكرات الرسمية الى وزارة الخارجية الاماراتية والاستفسار عن احوال رعاياها واستدعاء سفير دولة الامارات لوزارة الخارجية بالخرطوم للتحدث اليه حول احوال المواطنين المعتقلين. الا ان تلك الجهود من جانب السودان لم تلق الاستجابة والتعاون المطلوب، بل على العكس من ذلك استمرت حالات الاعتقال والطرد من الخدمة للمواطنين السودانيين باسلوب غير انساني لم يراع الظروف الاسرية والحقوق المتعاقد عليها بحيث كان يؤخذ المواطن من منزله ويبقى بالمعتقل وبعد عمليات الاستجواب والحبس والتعذيب يقاد الى المطار ولا تعرف عنه اسرته شيئا الا وهو خارج دولة الامارات. وفي عدة حالات كان المواطن يتصل باسرته من المطار ليبلغها بقرار ترحيله تاركا تلك الاسرة في حالة من الياس والذعر

وازاء هذا الموقف المتعنت من سلطات دولة الامارات برزت بعض الاخبار في صفحنا تشير الى حالات الاعتقال والتعذيب التي تعرض لها المواطنين السودانيين في (ابوظبي) كما صدرت تصريحات رسمية حول الموضوع وذلك من منطلق الحرص على سلامة المواطن السوداني بالخارج. وضرورة تامين حقوقه المشروعة قانونا.

فوجيء السودان بقرار دولة الامارات الاخير باعلان سفيرنا لدى دولة الامارات وعدد من الدبلوماسيين السودانيين اشخاصا غير مرغوب فيهم، وعلى ان يغادروا البلاد في ظرف اربعة ايام.

وازاء هذا الوضع الذي لا ينسجم مع وشائج الاخوة وتطوير العلاقات اضطرت حكومة السودان الى التعامل بالمثل واعلنت سفير دولة الامارات بالسودان واثنين من اعضاء سفارة الامارات بالخرطوم اشخاصا غير مرغوب فيهم.

اليهود احتفلوا بمولد (أبو حصيرة) في مصر ورفعوا أسعار الخراف والشموع

شكا مصريون في مدينة دمنهور الواقعة على بعد ٤٠ كيلو مترا من الاسكندرية امس، من أن اليهود الذين توافدوا للاحتفال بمولد (الحاخام أبو حصيرة) الذي كان يعيش في مصر، وله اتباع ومريدين اعتادوا على الاحتفال بمولده كل عام، هؤلاء اليهود ساهموا في رفع اسعار الخراف والماعز بصورة مذهلة خلال الاسبوع الماضي.

وقدر مصدر امني لراديو صوت اميركا امس عدد الخراف التي جرى ذبحها اكراماً لأبي حصيرة بحوالي ٧ الاف رأس كما ان المحتفلين استهلكوا ايضا حوالي ٦٠ الف شمعة مما ادى الى ارتفاع اسعار الشموع بصورة كبيرة.

وقال المصدر الأمني ان السلطات المصرية فرضت تعتيما كاملا على الاحتفال اليهودي الذي حضره مالا يقل عن ٢٠ الف يهودي معظمهم من اليهود الشرقيين، كما فرضت اجراءات أمن مشددة وذلك حفاظا على أمن المشاركين في الاحتفال وخشية تنفيذ عمليات انتقامية ضدهم.

ليبيا فشلت في ضمان موقف عربي فاعل ساعة الجد

٣ دول فقط اعلنت استعدادها لتحدي موقف دولي ضدها والبقية تعتق الشرعية الدولية

قال مسؤولون في ادارة الرئيس بوش أمس ان جهود ليبيا لضمان موقف عربي موحد الى جانبها قد انتهت الى الفشل الذريع، وان الردود التي تلقتها طرابلس الغرب على رسائل القذافي كانت سلبية تماما في معظمها.

ونقل راديو صوت اميركا عن المسؤولين الأميركيين الذين لم يذكرهم بالاسم قولهم ان اميركا وبريطانيا وفرنسا قررت السير قدما بمشروع قرار يلزم ليبيا بتسليم ليبيين متهمين باسقاط طائرة بان اميركان في لوكيربي، خلال فترة محددة او التعرض لعقوبات يتم تحديدها فيما بعد.

وقال المسؤولون ان الدول الثلاث قررت السير قدما نحو التمهيد لمعاقبة ليبيا بعد ان تجمعت لديها المعلومات الكافية عن المواقف العربية تجاه ضربة محتملة ومقاطعة اقتصادية لطرابلس الغرب.

وقال المسؤولون ان دول الخليج والسعودية ابلغت جميعها، العقيد القذافي بأنها سوف تلتزم بمقررات مجلس الامن ضد ليبيا مهما كانت ولكن لا مانع لديها من اصدار بيانات تشجب العدوان الامريكي او الغربي او ما يمكن تسميته في حينه ضد ليبيا.

وتابع المسؤولون: ان سوريا اكدت ادانتها بشدة الا انها ابدت عدم استعدادها لخرق الحصار او مجابهة القرارات الدولية او تحدي قوى عالمية عسكريا، لأنها تريد مواصلة عملية السلام بجد.

اما الموقف الاردني فقد كان متحفظا بشدة واعلن عدم تدخله خاصة وانه ما زال يحاول رأب الصدع في علاقاته مع دول الخليج بسبب موقف سابق مشابه.

وقالت: موريتانيا والمغرب وتونس صراحة بأنهما لا يمكنهما الوقوف الى جانب ليبيا او دعمها حتى اقتصاديا، وجاء الموقف المصري مشابها تماما مع نصيحة غالية مفادها ان على ليبيا تخزين المواد الغذائية والطبية اللازمة منذ الان وسحب ارصدتها التي يمكن تجميدها في البنوك الأجنبية واستغلال انفتاح السوق المصري امامها قبل ان يغلق بقرار دولي.

اما السودان واليمن وفلسطين والعراق فقد اعلنت وقوفها التام الى جانب طرابلس الغرب وعن استعدادها لخرق حصار اقتصادي غير انها لا تملك القدرة العسكرية على مواجهة تحالف دولي في عدوان مماثل لذاك الذي تعرضت له بغداد.

وقال راديو صوت اميركا انه ربما كانت تصريحات عبدالسلام جلود (الرجل الثاني في ليبيا) عن تسليح العرب والمسلمين سببها الرد الذي تقدمت به هذه الدول الثلاث ومنظمة التحرير فيما يتعلق بقدراتها العسكرية.

واضاف الراديو ان الجزائر ايضا اعلنت تأييدها للموقف الليبي وانها سترفض القرار الدولي ضدها الا انها حائرة في موقفها من الحظر او العدوان بسبب الموقف غير المستقر عندها.

وقال المسؤولون الأميركيون ان ليبيا بدأت فعليا بشراء مواد غذائية وبضائع وأدوية بكميات هائلة من مصر والاسواق القريبة استعدادا لمواجهة الحصار.

وأضاف المسؤولون ان الدول الوحيدة التي لم تعط حتى الان ردا حاسما على رسائل القذافي هي ايران، ولكن من المتوقع ان تعطي ايران تعهدا سريا بالدعم قدر المستطاع، الا ان ليبيا قد لا تعول على مثل هذا التعهد.

وقال الراديو انه يبدو حتى الان ان ليبيا ستعيش برئة واحدة في حال اختيار الحصار الاقتصادي لمعاقبتها هي السودان، ولكنها قد لا تعيش اطلاقا اذا كان الرد عسكريا.

طرابلس الغرب بدأت بتخزين المواد الغذائية والطبية استعداداً للحصار

نصيحة مصرية: استغلوا السوق المصري قبل ان يغلق بقرار دولي!!

٥٠ الف مناضل تونسي يواجهون الموت في سجون النظام

شاركت في محاكمة زين العابدين غيابيا لاني احلم بالديمقراطية في تونس



• مزالي: تونس تتدنى الى حضيض القمع والتعذيب والحديث عن الديموقراطية في تونس مجرد كلام في كلام

اعلن محمد مزالي رئيس وزراء تونس السابق انه شارك في جلسات المحاكمة الغيابية التي عقدتها احزاب المعارضة التونسية للرئيس التونسي زين العابدين بن علي في لندن في نهاية الشهر الماضي لانه بات على قناعة تامة بأن تونس تتدنى الان الى حضيض القمع والسجن والموت تحت التعذيب الجسدي والوحشي في سجونها.

وأضاف يقول في مقابلة خاصة مع اذاعة البي بي سي أمس انه شارك في المحاكمة لانه يتألم للانحدار السيء في الاوضاع التونسية، ولأنه يحلم بتونس متفتحة ومتسامحة وديموقراطية ووصف البينات الحكومةي التي تدعي بأن تونس تسعى الى الديموقراطية بأنها مما يسميه الجاحظ في كتابه البخلاء مجرد (كلام في كلام).

وتابع يقول: ان كل الانظمة الديكتاتورية، والأنظمة التي تقهر الانسان وتضطره لأن يكون مفعولا به خاضعا وليس حرا، هذه الانظمة كلها تعتبر مجلبة للخراب الاقتصادي.

وردا على سؤال بأن الحكومات السابقة لم تكن اصلح من الحكومة الحالية او النظام الحالي في تونس قال السيد مزالي: اننا دائما نسمع هذا القول كتبرير ولكن اذا كنا سنبرر التعسف الحالي بالقياس مع تجارب الماضي فلن تبزغ شمس الحرية في تونس على الاطلاق.

ووصف الدعوة التي وجهت اليه من قبل النظام التونسي للعودة والمشاركة في الحياة السياسية بأنها مغالطة وقال، ان من صفات النظام الحالي في تونس، الكذب والرياء وتلفيق التهم والاخطاء للمعارضين وانه بالتالي لا يأمن جانب هذا النظام.

وحول المعارضة الاسلامية ونشاطاتها واتهامات الحكومة التونسية لها قال: ان الذي اعرفه هو ان جوازات اولادي حجزها النظام ومنعهم من السفر، وان بيتي سيباع في المزاد العلني وتطرد منه زوجتي وأولادي ويلقى بهم في الشارع، والذي اراه ايضا هو ان الصحافة المأجورة لابن علي، تسبني وتختلق التهم غير اللائقة بي وباسرتي، وهي غير لائقة حتى بسمعة النظام، ولا اعتقد بأن من يفعل هذا كله يمكن ان يكون سيئا في جانب ونظيفاً في الجانب الآخر.

وعن رأيه في المعارضة التونسية قال السيد مزالي: اعتقد ان لكل المعارضة سواء كانت اسلامية او شيوعية، او وسط كلها لها الحق في التواجد والعمل الشرعي في وضح النهار. ولكن استبداد النظام في تونس اضطرها الى العمل السري فالنظام هو الذي اختار القمع، واختار ان يعرف مصلحة الشعب اكثر من الشعب نفسه، واختار ان يكون وصيا على كل الأحزاب اوالعائلات السياسية وهنا مكمن الخطأ.

وعما اذا كان منع العمل السياسي يعتبره السيد مزالي مبررا للاخلال بالأمن، كما فعلت الجماعات الاسلامية (على حد قول المذيع الذي وجه السؤال) قال السيد مزالي: ان ما اسمعه منك الان هو خطاب النظام الحاكم في تونس، وأنا اشك كثيرا في خطاب النظام.

ولكن الذي اعرفه، وانا واثق منه تماما، هو ان هناك اكثر من ٢٠ الف مناضل تونسي (اسلامي وغير اسلامي) في سجون النظام، وان هؤلاء الناس يموتون الان تحت التعذيب.

وما أعلمه ايضا هو ان بعض اصدقائي ورفاقي في العمل السياسي وهم ليست لهم اي علاقة بالاسلاميين، هم يضطهدون الان ويعذبون، وتحجز جوازات سفرهم، وهذا هو الذي اراه والمسه وانا واثق منه، وليس اكاذيب النظام التي تسألني عنها.

وعن امكانية الحل الوسط بين الحكومة التونسية والسيد مزالي قال: من الناحية الشخصية اقول يا ليت هناك وسيلة للحل الوسط لرد الاعتبار لي في مجال قضيتي الشخصية ولا اقصد هنا العودة للعمل السياسي مع الحكومة التونسية الا سمح الله.

ولكني اريد القول ايضا ان قضيتي الشخصية لا تغير من رأيي او من تأييدي لقضية الشعب التونسي والتي ارى انه لحلها لا بد من طي صفحة الماضي واعلان النظام التونسي عن استعداده للمصالحة الوطنية. وان يدلل على ذلك بافراغ السجون من المعتقلين السياسيين، وان يطلق الحريات العامة وان يتيح السفر لكل راغب، وان ينهي سياسة القمع والتنكيل والتعذيب والتنكيل، وان يدخل فعليا وليس قولا فقط الى تطبيق الديموقراطية.

وكانت احزاب المعارضة التونسية قد شكلت محاكمة غيابي للرئيس التونسي في لندن حضرها ممثلون عن مختلف احزاب المعارضة والعديد من الشخصيات التونسية المعارضة المستقلة.

برقية من الاتحادات الطلابية العربية للرئيس التونسي

نطالبكم باطلاق سراح المعتقلين ورفع الحظر عن الاتحاد العام التونسي للطلبة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس زين العابدين بن علي
رئيس الجمهورية التونسية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نخاطبكم باسم جماهيرنا الطلابية التي تربت على رفض الحيف والظلم وقد تواترت الينا باضطراد ما يحاك ضد زملائنا من قيادات وابناء الاتحاد العام التونسي للطلبة الذي اتخذت سلطاتكم قرار بايقاف نشاطه من غير مبرر مقنع ولا بينة قاطعة على ما اثير حوله من تهم نثق في براءته منها تماما ولم تستطع سلطات بلادكم تقديم الادلة المقنعة بذلك برغم مرور ما يزيد على ستة اشهر على ذلك القرار غير الموفق، وقد سبق ان خاطبناكم مطالبين بتدخلكم لمنع الظلم والتنكيل الذي يحاك ضد طلاب تلك المنظمة الفتية وتضامن مع دعوتنا اكثر من عشرين منظمة تمثل منظمات الاتحاد العالمي للطلاب عبر مذكرة رفعت لسيادتكم.

سيادة الرئيس..

اننا نؤكد لسيادتكم مجددا رفضنا التام لما يقابل زملاؤنا من قتل واعتقال وتشريد واضطهاد وتعذيب يتنافى وابسط قواعد حقوق الانسان والعدالة ونطالبكم بالتدخل الشخصي من قبلكم لوضع حد لهذا الواقع المرير الذي احال تونس كلها الى سجن كبير وجعلها تضرب الرقم القياسي في التنكيل بمعارضيها ونطالبكم باسم الانسانية وباسم شباب امتنا العربية والاسلامية بالاتي:

١- اطلاق سراح جميع المعتقلين من ابناء الاتحاد العام التونسي للطلبة او تقديمهم لمحاكمات علنية تتوفر لهم فيها كل فرص العدالة والدفاع عن انفسهم عبر محامين قانونيين.

٢- رفع الحظر على دور مناشط الاتحاد العام التونسي للطلبة واعادة الاعتبار لهذا الاتحاد.

٣- اجراء تحقيق عادل يوضح المسؤول عن ما ارتكب من جرائم فظيعة بحق هؤلاء الشباب.

سيادة الرئيس..

اننا اذ نرفع لكم هذه المطالب العادلة ونامل في عظيم تفهمكم واستجابتكم لها نؤكد لكم حرصنا على امن واستقرار تونس الخضراء حتى تمارس دورها الطليعي في نهضة الامة وتسعى لادخار جهود شبابها الى معارك الامة الحقيقية، وستتواصل مساعينا ومعنا كل الحركات الطلابية والشبابية وكل احرار العالم حتى يرفع الظلم عن الاتحاد العام التونسي للطلبة..

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا وتقديرها..

١- الاتحاد العام لطلبة الاردن.
وضاح خنفر رئيس اللجنة التحضيرية للاتحاد
٢- الاتحاد العام للطلاب السودانيين.
عثمان البشير عثمان - رئيس الاتحاد.
٣- الاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا.
نبيل برادعي - رئيس الاتحاد.

مجلس الشورى السعودي في شباط المقبل

العاهل السعودي

المجلس وسيلة لتسريع التحديث واتاحة الحريات السياسية للمواطنين

أكدت مصادر سعودية مقربة ان الحكومة السعودية ستعلن خلال شهر شباط المقبل الاجراءات والقواعد الخاصة بعملية انشاء مجلس شورى لأول مرة في السعودية.

ونقل راديو صوت اميركا عن المصادر السعودية قولها ان الملك فهد بن عبدالعزيز اعرب عن رغبته في تنفيذ تعهده السابق الذي اطلقه خلال حرب الخليج، والذي يؤكد رغبته في العمل على توسيع المشاركة الشعبية في القرار السياسي للبلاد.

وقالت المصادر ان العاهل السعودي وعد ايضا خلال اخر اجتماع له بالحكومة السعودية يوم الخميس الماضي ان مجلس الشورى المنتظر سوف يكون وسيلة للتسريع حملة تحديث البلاد وكذلك اتاحة المزيد من الحريات السياسية للمواطنين.

وقال العاهل السعودي ان البلاد مقبلة على مرحلة جديدة من العمل السياسي وانها لن تتخلف عن مسيرة النظام العالمي الجديد.

وأضاف يقول: ان اولئك الذين ينتقدون السعودية بسبب افتقارها لأي مجلس منتخب شعبيا، عليهم ان يصبروا قليلا.. ثم يرون بعد ذلك كيف ان السعوديين ليسوا منغلقين او متخوفين من مواطنيهم.

وتابع يقول: لقد وعدنا ولسوف ننفذ وعدنا.. ليس خضوعا لأي ضغط او خشية من اي توجه وانما شعرنا بأن الشعب يريد ان يشارك في تحمل اعباء ولسوف نتيح له ما يريد. ونعتقد بأنه قد حان الوقت لكي يتحمل هذا الشعب بعض المسؤولية الثقيلة الملقاة على كواهلنا.

(اليمامة) صفقة اسلحة بكلفة ١٠ مليار استرليني للسعودية

طائرات تورنادو وبلاك هوك وصواريخ جو جو والاعلان رسميا بمطلع العام

أكدت مصادر بريطانية (عسكرية) عالية الاطلاع أمس ان كلا من بريطانيا والسعودية تضعان حاليا اللمسات الأخيرة على اتفاق ضخم حول صفقة اسلحة بريطانية للرياض اطلق عليها اسم (اليمامة) وتبلغ تكاليفها حوالي ١٠ مليارات جنيه استرليني.

ونقل راديو لندن عن هذه المصادر تأكيدها ان الاعلان عن الصفقة رسميا سيتم في مطلع العام القادم ١٩٩٢ أي بعد حوالي ٢١ يوماً فقط وانها اي الصفقة ستشتمل على ٤٠ طائرة هليكوبتر من طراز بلاك هوك بالاضافة الى ٤٨ طائرة تورنادو مقاتلة و٦٠ طائرة مقاتلة أيضاً من طراز هوك وكذلك ست كاسحات الغام وعدد كبير من صواريخ جو - جو وورشة عمل لتحسين طائرات التورنادو البريطانية الموجودة حاليا في حوزة سلاح الجو السعودي.

وأكدت المصادر ذاتها ان الرياض تحولت للاتفاق على الصفقة البريطانية بعد ان رفضت شروطا أميركية اعتبرتها غير مقبولة وتشكل تدخلا في السيادة السعودية ربطت واشنطن امكانية موافقتها على صفقة سلاح للسعودية بتنفيذها.

وكانت السعودية قد ابدت رغبتها بشراء اسلحة اميركية بقيمة ٣ مليار دولار الا ان الادارة الأميركية ربطت هذه الصفقة بضرورة اجراء تغييرات داخلية.. ديمقراطية في العربية السعودية، وضرورة ظهور دعم سعودي علني ونشط للمواقف الأميركية في مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية، وكذلك في التصويت على قرار الغاء مساواة الصهيونية بالعنصرية.

رسالة الى الاخت المسلمة

فلنعرف من نحن

باسم الله العلي الكبير به نصول ونجول نقاتل، وبه نستشرق افاق العزة والمجد تبعثها فينا أيات الله ومنهج رسوله الكريم ﷺ ذلك المنهج الذي ادار الحياة كلها بنمط فريد تصاغرت امامه كل محاولات الاقزام لفرض مناهج وضعية لم تجد البشرية من ورائها الا الارق والويلات.

ان المنهج الاسلامي وحده هو الذي يمد الامة بعناصر القوة والتميز فتستحق خطاب الله تعالى ﴿كنتم خير امة اخرجت للناس﴾، واننا اليوم مدعوون اكثر من اي وقت مضى لنعرف من نحن حقيقة. ومثل هذه المعرفة ضرورية لاعادة البناء والتربية ضمن المحضن الاسلامي. انك يا اختنا اليوم بحاجة الى ادراك جملة التصورات التي يطرحها المنهج الاسلامي. كما انك بحاجة الى تلمس واقع الشعوب ومواطن الضعف فيها. فالعلاج مبدؤه التشخيص السليم. فالشعوب مسلمة باصالتها ولا ينفع معها الا علاج من عمق هذه الاصالة. اما التجاهل المتعمد لهذه الحقيقة وبناء سياسات الاقتصاد والاجتماع والتعليم والحكم على اتجاهات غريبة فلن يجر على الامة الا الشر المحض.

فلنعرف من نحن اولا ولنميز كيان هذه الأمة عما عداه ولنعل شرعتها التي اختارها الله لها. (ثم جعلك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون). وبمثل هذه المعرفة تسري في الامة من جديد روح العزة التي يذكيها شعور من المسؤولية تجاه البشرية جمعاء. وبمثل هذه المعرفة ايضا تستمد الامة عزتها من مصدرها الحقيقي وترى في الاتجاه نحو الشرق او الغرب طلباتها ضربا من العبث ﴿ايبتغون عندهم العزة فلله العزة جميعا﴾ فارفعي راسك عاليا يا اختنا المسلمة لانك تحملين اشرف منهج واسمى رسالة.

سندس الراشد

مواجهة الأصولية.. وأولويات المرحلة القادمة..

سوسن الخطيب

نظرت الأنظمة العربية على الدوام إلى ما يسمى بالمد الأصولي على أنه الخطر الذي يهدد وجودها وينذره بالزوال، ولذا عمدت وعبر السنوات الطوال الماضية إلى محاصرة هذا المد والتضييق عليه بشتى الوسائل في محاولة يائسة للحيلولة بينه وبين الجماهير، وفي الوقت الذي وجدت فيه كافة المبادىء الفكرية والتي يصطدم بعضها اصطداماً صارخاً مع أصالة الأمة وعقيدتها أو يتسم بعضها الآخر بالغربة عن هذه العقيدة في أحسن الأحوال ـ طريقها إلى الشعوب، منع الفكر الإسلامي من أن يصل إلى الجماهير بحرية، وشنت عليه حملات شرسة من التشويه وقلب الحقائق، ورغم ذلك كله بقي إقبال الجماهير على الإسلام مستمراً وإن لم يكن بمستوى ثابت على الدوام.

ويمكننا اعتبار انطلاقة الانتفاضة المباركة على أرض فلسطين نقطة التحول الأهم لصالح الاقبال على الإسلام واثبات مصداقية أطروحات الإسلاميين والتي كانت تتهم على الدوام بغياب فعلها عن أرض الواقع، ومثل هذه المصداقية التي حققتها الانتفاضة تجاوزت حدود فلسطين لتعزز مواقع الاسلاميين في دول أخرى خاصة تلك المجاورة لفلسطين كالأردن الذي حصل الإسلاميون فيه في أول انتخابات برلمانية على ما يعادل نسبة الثلث من مجموع مقاعد البرلمان، وجاءت من ثم حرب الخليج لتدلل من جديد على فعل الخطاب الديني ومدى تحريكه للجماهير، إلا أن انتهاء الحرب الى ما انتهت إليه أوجد أشكالاً رئيسياً في المنطقة مرده التصاعد المتوازي لخط التسوية وكل ما تحمله في طياتها من جهة، والتيار الاسلامي وارتفاع رصيده الشعبي من جهة أخرى، ومثل هذا الاشكال يقرر ابتداءا عدم إمكانية التعايش بين الخطين، لسبب جوهري وهو أن التسوية هذه المرة لا تطرح حالة مماثلة لكمب ديفيد فحسب إنما تستهدف اجتياح المنطقة ككل عقيدة وشعوبا وحضارة وثروات، وهي الأمور ذاتها التي يدعو التيار الإسلامي إلى الحفاظ عليه باعتبارها ركائز المواجهة بين الأمة وأعدائها.

وحل مثل هذا الأشكال أمر شائك ومعقد، فالتيار الإسلامي اليوم يمتلك قاعدة عريضة من التأييد الشعبي، ربما لم تتوفر له بمثل هذا الحجم من قبل، بل أن مثل هذا التأييد ينطلق من ايمان بفشل كل المناهج والمبادىء المستوردة التي حكمت البلاد وأثبتت التجارب إخفاقاتها المتتالية.

ولذا لم يكن مستغرباً أن يصرح وزير خارجية عربي بأن الدول العربية تواجه خطرا أكبر من ذلك الذي عاشته إبان أزمة الخليج يعني بذلك تنامي المد الإسلامي، وهو أمر يتطلب التنسيق والتعاون بين مختلف الدول العربية لمواجهة هذا المد، إذا مواجهة المد الإسلامي أو ما يسمونه بالأصولية تأتي على رأس أولويات السياسة الرسمية العربية ليكون بالإمكان تمديد مخطط التسوية دون عقبات تذكر، ونرى أن هذه المواجهة تندرج ضمن الخطوط الإسلامية التالية:ـ

١ ـ الإعلان عن اتجاه الدول العربية للديمقراطية، واتخاذ خطوات شكلية في هذا الاتجاه لاستيعاب ردود الفعل الشعبية في المرحلة الراهنة، إذ أن فرض التسوية بكل أبعادها في جو من انعدام الحريات وكتب الرأي الآخر لن يكون مضمون العواقب وسيهدد التسوية في مهدها، بل إن مثل هذه الديمقراطية الزائفة ستضفي صبغة من الشرعية على مراحل التسوية على اعتبار أنها تتم في أجواء من المشاركة الشعبية والتمثيل النيابي.

٢ ـ محاصرة التيار الإسلامي إعلامياً والحيلولة دون وصول اطروحاته للشارع السياسي في الوقت ذاته الذي تتكثف فيه الحملات الإعلامية المروجة للسلام والمبررة للمشاركة العربية في التسوية السياسية.

٣ ـ اللجوء الى الأساليب البوليسية من اعتقالات وطرد كلما اقتضت الحاجة ذلك مع الحرص على إطاحة مثل هذه الإجراءات بالسرية والكتمان كي لا تؤثر سلباً على واجهة الديمقراطية المعلنة.

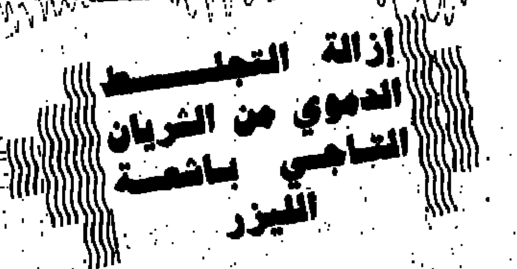
٤ ـ تبادل المعلومات الأمنية بين الدول العربية وتنسيق الخطط بينها للتصدي للخطر الأصولي القادم!

٥ ـ إظهار تولي الإسلاميين للحكم بأنه الكارثة المحققة التي ستقضي على مستقبل الدول العربية وتجعلها جزءاً منبوذاً في النظام العالمي الجديد، ولعل ما حدث في الجزائر، وما سيحدث فيها يدلل بصورة قاطعة على أن هناك حرب معلنة في الخفاء على التيار الإسلامي في كل أماكن وجوده بهدف القضاء عليه ليتم ترتيب أوضاع المنطقة وفق قواعد النظام العالمي الجديد ومع ذلك كله.. (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)...

أسلوب سويدي جديد

علاج الأورام السرطانية بالتيار الكهربائي

• تمكن عالم سويدي متخصص في علم العلاج بالاشعة من رسم تخطيط واضح للدوائر الكهربية في جسم الإنسان وذلك لتسهيل عملية استخدام التيار الكهربائي في تقليص الأورام السرطانية ومع أن العالم السويدي يقول أن العلاج بهذا الأسلوب الجديد ما يزال في مراحله الأولى إلا أنه سيكون ذا أهمية كبيرة في حقل علاج الأمراض السرطانية بعد التأكد التام من فاعليته وأشار العالم السويدي الدكتور نورد نوستروم أشار إلى أن الدوائر الكهربية في جسم الإنسان تشبه الدوائر الكهربية العادية التي توجد في أجهزة الراديو والتلفزيون بحيث تنفتح وتنغلق داخل جسم الإنسان بفعل التعرض للإصابة بالأورام السرطانية. يقول العالم السويدي صاحب هذا الأسلوب الجديد للعلاج أن كيفية علاج السرطان بالكهرباء يتلخص في تمرير التيار الكهربائي داخل الورم السرطاني بطاقة محدودة من الفولتاج تقوم باجتذاب خلايا الدم البيضاء المتخصصة في مهاجمة الخلايا السرطانية إلى مكان الورم.



إزالة التجلط الدموي من الشريان التاجي باشعة الليزر

أحرز فريق من الجراحين الكنديين نجاحاً جديداً في استخدامات أشعة الليزر أثام فريق الجراحين المذكور بإجراء أول جراحة من نوعها في العالم لإزالة تجلط دموي من الشريان التاجي باستخدام أشعة الليزر، وقال متحدث باسم فريق الجراحين الكنديين أن إزالة الجلطة بأشعة الليزر لم تستغرق سوى لحظات معدودة وأن نجاح العملية يفتح أفاقاً جديدة للعلاج بالليزر لم يسبق اقتحامها من قبل.

التيلفاكس يدخل عيادات الأطباء لتبادل المعلومات والتقارير حول مرضاهم

أصبح استعمال التيلفاكس الواسطة الأسرع لنقل المعلومات والمراسلات الخطية الفورية من جهة لأخرى ولقد بدأ الكثيرون من الأطباء في الاعتماد على هذا الجهاز لنقل التقارير الطبية والمعلومات الكثيرة حول مرضاهم فيما بينهم بدلاً ن الانتظار وتبادلها بواسطة البريد العادي،

ولقد حذرت نقابات الأطباء وكذلك مؤسسة التأمين الصحية داعية إلى عدم التساهل في استعمال جهاز الفاكس إلا عند توفر الشروط الأمنية وبصورة مطلقة حرصاً على أسرار المرضى وما يتعلق بالمعلومات الشخصية الخاصة بهم وأوضاعهم الصحية تناسباً مع مسؤولية الطبيب والعاملين معه حيال هذه الأمور الهامة للغاية لذلك طلب من الاطباء وضع جهاز التيلفاكس لدى الاطباء مباشرة وتحت اشرافهم، أو اشراف العناصر العاملة معهم والخاضعة للقسم المهني المعمول به في كافة أنحاء العالم وذلك ضماناً للمعلومات السرية المنقولة من طبيب إلى زميله الآخر.

عضو في حزب الشعب الهولندي يعرب عن صدمته واصابته بغصة لارتفاع عدد مدارس المسلمين في هولندا

خاص بالرباط ـ

صرح عضو برلماني لأحد الأحزاب الهولندية ويدعى حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية P.V.D وهو حزب ليبرالي لا يتعاطف مع وجود المهاجرين في هولندة لا سيما المسلمين منهم.

صرح في مقابلة إذاعية بأنه أصيب بصدمة ولعله كان يقصد بغصة في حلقه حينما تبين له من الأرقام التي أصدرتها وزارة التعليم الهولندية بأن عدد المدارس الإعدادية الاسلامية ارتفع ارتفاعاً كبيراً إذ وصل عددها منذ افتتاح أول مدرسة إسلامية في عام ١٩٨٨ الى عشر مدارس. واعرب هذا العضو عن اعتقاده بأن تزايد عدد المدارس الإسلامية لن ينمي عملية دمج الأقليات في المجتمع الهولندي.

ورد أمين عام منظمة مجالس إدارات المدارس الاسلامية بأن المسلمين المقيمين في هولندة يقرب عددهم من نصف مليون نسمة عقدوا العزم على إلحاق ابنائهم البالغ عددهم ١٣٠ ألفاً في المدارس الإسلامية. وأضاف بأن عدد هذه المدارس سيرتفع بواقع خمس مدارس كل سنة ليصل في النهاية إلى ما يقرب من مئة مدرسة ذات هوية إسلامية. أما الخطوة القادمة فستتمثل في فتح مدارس ثانوية وربما يليها فتح جامعة ومضى يقول أن هولندة أن تدرك بأنها لا تتعامل مع مجموعة سكانية مقيمة بصورة مؤقتة بل مع مجموعة من المسلمين المقيمين في هولندة بصورة دائمة كما أن عددهم آخذ في الزيادة.

وذكر عضو ذلك الحزب الهولندي أيضاً بأن هذا الارتفاع يستدعي قيام دائرة التفتيش التعليمية بالتأكد مما إذا كان التعليم في المدارس الإسلامية يتماشى والقوانين الهولندية، وقال أنه سيطلب من وزير الدولة الهولندي للتعليم بالتحقيق في هذه المسألة، كما أضاف بأنه سيعارض قيام مدارس إسلامية ثانوية، اما وزير الدولة للشؤون التعليمية فقد أعلن بأن للمسلمين نفس الحق الذي يخوله الدستور للمسيحيين واليهود والهندوس في فتح مدارسهم الخاصة بهم، أما الحزبان الهولنديان الرئيسيان اللذان يشكلان الحكومة الهولندية الراهنة وهما الحزب الديمقراطي المسيحي وحزب العمل فإنهما لا يؤيدان آراء الحزب الليبرالي هذه.

وزارة الثقافة الهولندية تقرر تأسيس كرسي خاص بالدراسات الاسلامية في جامعة امستردام

الاستاذ الجزائري محمد اركون الاوفر حظا لشغل هذا المنصب

• امستردام ـ خاص بالرباط

خصصت وزارة الثقافة الهولندية حوالي ٢٥ ألف دولار لإتمام الخطوات التحضيرية لتأسيس كرسي خاص بالدراسات الإسلامية في جامعة امستردام، وصاحب هذه المبادرة هو مركز امستردام للأجانب بالتعاون مع جامعة امستردام وبلديتها، واشترطت الوزارة قبل تحديد مبلغ الدعم النهائي الذي ستقدمه لكرسي الدراسات الإسلامية أن تلقى هذه الفكرة أكبر قدر من التعاون والتأييد من قبل المنظمات الإسلامية في هولندة ويتجه الرأي إلى تعيين أستاذ العلوم الإسلامية بجامعة السوربون بباريس الأستاذ الجزائري محمد أركون في هذا المنصب، وإذا تم ذلك فإنه سيكون من الأحداث الهامة في تاريخ هولندة حسب وصف مركز امستردام للاجانب.

شيني يحذر من أن دولا نامية وإسلامية ستمتلك أسلحة نووية بنهاية القرن

• أقر وزير الدفاع الأميركي دك تشيني خلال زيارته الأسبوع الماضي للعاصمة الألمانية بون بأن التهديد الرئيسي لسلامة الدول الغربية ينبع الآن من الأسلحة النووية التي يمكن أن تصل إلى أيدي الدول النامية سواء في العالم الإسلامي أو أي مكان آخر، وقال أن ما يصل إلى عشر دول نامية قد تصبح دولاً نامية بنهاية هذا القرن.

وقد جاءت تصريحات وزير الدفاع الأميركي في معرض تعليقه على قول مجلس الشيوخ الأميركي لاري برسلر في إسلام أباد بأن باكستان تمتلك قنبلة نووية وأنها يمكن أن تصبح جزءاً من اتحاد للدول الإسلامية مسلح بالأسلحة النووية.

وأكد تشيني أن الولايات المتحدة تحاول منع الأسلحة النووية من الوصول إلى الدول النامية بعرض مساعدات على جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق لتدمير أسلحتها النووية التكتيكية.

وساطة بريطانية بين الهند وباكستان بخصوص كشمير..

أعربت بريطانيا عن استعدادها للقيام بدور وساطة بين الهند وباكستان لتسوية مشكلة كشمير شريطة ان يبدأ البلدان اولا مفاوضات بينهما لتسوية النزاع. صرح بذلك كينيث بيكر وزير الداخلية البريطاني خلال اطلاعه الصحفيين حول نتائج زيارته الأخيرة لكل من الهند وباكستان.

وقال كينيث ان بريطانيا تدين انتهاك حقوق الانسان اينما كان واضاف انه ابلغ الثوريين الهنود انه اذا انتقدت المنظمات الدولية انتهاكات حقوق الانسان في كشمير فليس من الممكن تجاهل هذه الانتقادات.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت بريطانيا سوف تستخدم نفوذها لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن كشمير قال كينيث انه يتعين على الهند وباكستان أولا البدء بالتحدث فيما بينهما واستكشاف سبل تسوية المشكلة من خلال المفاوضات.

وردا على سؤال أخر قال (كينيث) ان بريطانيا تقدر كفاح شعب كشمير موضحا انه عندما يزور المرء شبه القارة الهندية ليس من الممكن عدم طرح مسألة كشمير خلال المحادثات.

وقال كينيث انه بحث خلال زيارته لكل من الهند وباكستان عدداً من الموضوعات، من بينها مشكلة المخدرات والارهاب مشير الى ان كمية كبيرة من المخدرات يتم انتاجها في هذا الجزء من العالم ثم تأخذ طريقها بعد ذلك الى الدول الأوروبية.

المعارضة الروسية ضد يلتسن بدأت بالتحرك..

أدت سياسة يلتسن المتخبطة إلى بروز معارضة جديدة له ولسياساته داخل الاتحاد الروسي، وتتألف المعارضة من عدد من الأحزاب السياسية التي سبق وأن أيدت يلتسن في حملته الانتخابية، ومنها (حزب روسيا الديموقراطي) بقيادة عامل البناء الشيوعي السابق (نيقولاي ترافكين). والحزب (الدستوري الديموقراطي) والحزب (الليبرالي الديموقراطي في الاتحاد السوفياتي) بقيادة (فلاديمير جيرنوفسكي) منافس يلتسين في الانتخابات الرئاسية، إضافة إلى أحزاب أخرى تكونت عبر التولد من الحزب الشيوعي السوفياتي المنحل، منها (الحزب الاشتراكي لعموم شغيلة روسية) الذي يعد نفسه الوريث الرئيسي للحزب الشيوعي، و(الحزب البلشفي اللينيني).

وذكرت الأوساط الدبلوماسية في موسكو أن ممثلي المعارضة يعدون لبرنامج مشترك بعنوان «اخراج روسيا من الأزمة» يتمحور أساساً حول فكرة تكوين إدارة روسية قوية في المركز والمقاطعات بمشاركة مدراء أكبر المجمعات الصناعية والمالية ومؤسسات المواصلات وممثلي الجهاز الحزبي والاقتصادي السابق، والنقابات والمجمع الصناعي الزراعي والمجمع الصناعي الحزبي، والجناح المعتدل في الحركات السياسية الجديدة.

وتشير تلك الاوساط إلى أن المعارضة تضع هدفاً رئيسياً نصب عينيها هو تغيير قيادة يلتسن وجماعته عن طريق البرلمان ومن خلال تعبئة الجماهير التي بدأت تتذمر من سياسة رئيس روسيا الاقتصادية بعد أن ضربت الفاقة أرقاماً قياسية في مختلف أنحاء البلاد.

لكن الأنباء تفيد أن يلتسن تنبه لأهداف المعارضة مما جعل الجهاز المرتبط به يطلب من دائرة المراقبة تقديم معلومات سريعة عن نشاط ومخططات الأحزاب السياسية الهامة وقادتها، وعن قدرة وكالة الأمن الفدرالية الروسية ووزارة الداخلية على مراقبة الأوضاع في البلاد، وكان خلاف حاد قد نشأ بين حكومة روسيا ونائب يلتسن الجنرال (روتسكوي) الذي وصف الخبراء والمستشارين الاقتصادية الحكوميين لرئيس روسيا بأنهم (صبية، يجرون تجارب اقتصادية شلت الاقتصاد وأعطت كل الفرص إلى مجاعة حقيقية في البلاد).

* تجري سوريا حاليا مفاوضات مع روسيا الاتحادية بشأن شراء طائرات مقاتلة وصواريخ بقيمة ملياري دولار. وافادت الأنباء ان دمشق ترغب في شراء ٤٨ مطاردة ميغ ٢٩ و٣٠ قاذفة سوخوي، اضافة الى صواريخ ارض جو من نوع سام ١٠ وسام ١١.

واضافت الانباء ان سوريا قد تكون قبلت الشروط الروسية ومنها الدفع بالعملات الصعبة عند التسليم.

مؤتمر في (بون) لبحث القضية الافغانية..

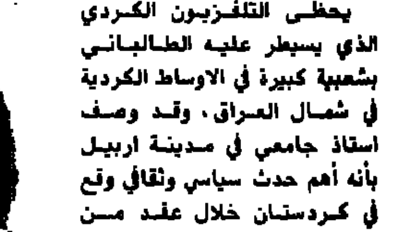
وجه (ويلي برانت) رئيس الحزب الاجتماعي الديموقراطي الألماني دعوة الى قادة المجاهدين الأفغان لحضور مؤتمر حوار افغانستان الذي سيعقد في (٢٧ و ٢٨) من الشهر الجاري في بون. وجاء في الدعوة ان قادة المجاهدين المقيمين في بيشاور وطهران. والمقيمين في السعودية وباكستان وايران وروسيا، وكل من روسيا والولايات المتحدة ومندوبين عن نظام نجيب الله سيشاركون في المؤتمر الذي سوف تحضره الأمم المتحدة بصفة مراقب.

وناقش الحزب الاسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار الدعوة في اجتماع لمجلس الشورى للحزب دون ان يتخذ قراراً بالمشاركة او بعدمها. ووصفت مصادر بعض المجاهدين المؤتمر بأنه خطر، وأضافت انه محاولة لتكريس حوار داخلي بين الافغان بمشاركة نظام كابول الذي رفض المجاهدون مراراً الحوار معه او التحدث اليه باعتباره في نظرهم غير شرعي وأنه فرض بالحراب السوفياتية.

واستبعدت هذه المصادر اشتراك الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار والجمعية الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني والاتحاد الاسلامي بزعامة عبدرب الرسول سياف. في هذا المؤتمر الأمر الذي قد يعرضه للفشل. من جهتها توقعت مصادر الحكومة الافغانية في كابول ان يتمخض المؤتمر عن تعيين حوالي ٣٠٠ ممثل للشعب الافغاني، سيعقدون مؤتمراً آخر في انقرة او جنيف للدخول في التفاصيل العملية لحل النزاع المستمر منذ اكثر من ١٣ عاماً.

محطة تلفزيونية كردية تحت سيطرة جلال الطالباني..





يحظى التلفزيون الكردي الذي يسيطر عليه الطالباني بشعبية كبيرة في الاوساط الكردية في شمال العراق، وقد وصف استاذ جامعي في مدينة اربيل بأنه أهم حدث سياسي وثقافي وقع في كردستان خلال عقد من الزمن.

ويشاهد التلفزيون الكردي كل ليلة في اربع مدن رئيسية في شمال العراق، ويبدأ البث بتلاوة من القرآن وبعد ذلك مجموعة من افلام الكرتون ثم الأنباء باللغة الكردية ثم برنامج للدعاية السياسية. كما توجد افلام الرقصات والاغاني الكردية. أما فلم السهرة فهو غالبا ما يكون من افلام الاثارة الأمريكية.

لكن الملفت للانتباه في التلفزيون الكردي ان حزباً واحداً يديره هو حزب جلال الطالباني، ولما كان من المقرر اجراء انتخابات في وقت لاحق من هذا العام يدرك منافسو الطالباني الميزة الدعائية التي يتمتع بها بسيطرته على محطة بث تلفزيوني.

ومن جهة قال مسعود البرزاني زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني والمنافس الأكبر للطالباني انه سيقيم محطة تلفزيونية خاصة بحزبه في حالة رفض الطالباني السماح لهم بالمشاركة في قناته التلفزيونية.

وتعهد البرزاني بالسماح لكل الأحزاب الكردية بالمشاركة في المحطة التي سيقيمها. وقال (هوشيار زيباري) أحد مستشاري البرزاني: من غير المقبول ان يحتكر حزب بعينه موجات الأثير

هل يصمد العسكر أمام المد الشعبي والدستوري؟

في الوقت الذي كانت قوات الأمن تعتقل عدداً من أنصار الجبهة الإسلامية للإنقاذ كان عبد يحث الجماهير المحتشدة على التزام الهدوء والتحلي بالصبر، وقال بشأن القيادة الجديدة أن هذا النظام سوف يسقط وطالب أنصاره باليقظة وتفادي كل الاستفزازات وقال أن السلطات تبحث عن ذريعة لشن حملة قمعية ضد الأصوليين، وقال أنهم يريدون من الجبهة الاسلامية للإنقاذ إخراج الناس إلى الشوارع لكي يطلقوا عليهم النار ولكن الجبهة لن تعطيهم هذه الفرصة. وقال أن استعداد السلطات لأن تدوس على القانون بعد علامة فشلها.

وكانت الجبهة قد وصفت استقالة الشاذلي بأنها عمل مسرحي لقمع الشعب، وقالت أن محترفي الاستبداد يريدون سرقة نضالنا لإقامة الدولة الإسلامية.

وإثر وصول بوضياف أصدرت الجبهة بياناً دعت فيه أنصارها إلى التحلي بالهدوء والصبر وتجنب القيام بأعمال استفزازية. وتوعدت بممارسة الزعامة الجديدة بالطرق القانونية، كما اكد حشاني أن الجبهة ستبقى في إطار الشرعية من دون أن تتخلى عن المشروع الإسلامي كما كلف مجلس الشورى المكتب التنفيذي باللجوء إلى القضاء للنظر في شرعية قرارات تعليق الانتخابات.

ويؤكد مجلس الشورى ان الجبهة تسعى لتحقيق أهدافها القريبة والبعيدة في إطار التدرج المشروع دون التنازل وإنما بالأخذ بسنن التغيير والحكمة.

الجبهة والجيش

كانت الجبهة الإسلامية للإنقاذ قد استبعدت تدخل الجيش، وفي حديث لحشاني مع صحيفة الشعب المصرية قال: لا يوجد أي صراع مع الجيش الوطني الشعبي، فالجبهة لم تصارع الجيش لا في الماضي ولا في المستقبل، ذلك لأن الجيش هو جيش الشعب الجزائري.. ولا نشك أبداً أن الجيش لحماية اختيار الشعب فمن أجل ذلك أرى أن طرح صراع بيننا وبين الجيش هو طرح مغرض لا أساس له من الصحة، فنحن لم نغتصب السلطة، وقد أن الأوان للجيش أن يحمي اختيار الشعب.

وفي حديث لإذاعة هولندا عقب تدخل الجيش قال: الجيش الوطني الشعبي هو مكسب هام حضاري للشعب الجزائري (كرر العبارة) والجبهة الإسلامية غير مستعدة أبداً للإستغناء عن تجربة عسكرية دامت ٣٨ سنة فلا يعقل أن تترك الجزائر بدون ظهر عسكري، كما اننا نعتبر والدستور يعتبر والمنطق السياسي والشرعي الجيش هو حام للشرعية المنبثقة عن إرادة الشعب ولا يمكن أبداً أن يكون قوة ضاربة في يد طغمة حاكمة قتلتها شهوة التسلط، والذين يريدون أن يبرروا مواقفهم بالقوة واستعمال الجيش من خلال اصطدام الجيش مع الشعب هؤلاء يجنون على أعظم مكسب وهو وحدة الجيش.

وكانت مصادر الجبهة قد أكدت سابقا أنها تلقت قبل الانتخابات تطمينات من الجيش وجبهة التحرير بعدم التدخل.

ويذكر ان كبار الضباط معادون لتوجهات الجبهة الاسلامية للإنقاذ في حين أن لها انصارا في صفوف الافراد وصغار الضباط.

ويخشى مراقبون تكرار التجربة الايرانية في الجزائر إذ لم يستطع في حينه كبار الضباط توجيه الجيش للحفاظ على حكم الشاه.

ويسعى العسكريون الى تحين الفرصة في أول حادثة أو استفزاز ليعلن الحصار ويحل الجبهة أو المراهنة على حدوث انقسام داخل الجبهة وهذا أمر مستبعد.

سحب البساط

العسكر أرادوا إضفاء الشرعية على مجلسهم عن طريق تنصيب قيادية تاريخية لجبهة التحرير، إلى أن معارضة جبهة التحرير للمجلس واعتباره غير دستوري سحب البساط من تحت أقدام العسكر وفتح آفاقاً للتحالف والتنسيق مع جبهة الإنقاذ.

الأمين العام لجبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهدي قال في مؤتمر صحفي أن تشكيل اللجنة العليا للدولة والطريقة التي اتبعت (لإقامتها) تجعلها قوة فاعلة ولكن غير دستورية، وأورد سببين لموقفه الأول أن هيئة استشارية (المجلس الأعلى للأمن) هي التي أنشأت اللجنة العليا «والدستور ينص على أن الرئيس هو الذي يعين الحكومة وليس الحكومة هي من يعين الرئيس، والسبب الثاني هو أن اللجنة العليا تنقل البلاد من نظام الرئاس إلى الجماعية وهذا يجلب مشاكل قد تكون خطيرة جداً خاصة إذا طالت المدة.

هذا وقد التقى مهدي مع عبد القادر حشاني كما التقى مع أيت أحمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية.

وقد قال أيت أحمد في بيان له أنه سيجري اتصالات مع الاحزاب السياسية والبحث في السبل التي من شأنها وضع حد للوضع اللاقانوني واللاشرعي الناجم عن استقالة رئيس الجمهورية.

ومن المتوقع أن تمضي التحالفات بين الأحزاب الرئيسية الثلاثة قدما، إذ أنها رغم التباين فيما بينها إلا أنها ستكون الخاسر الاول من استمرار حكم العسكر.

ردود الفعل

نقلت «الاندبندنت» البريطانية عن مصادر امريكية سعادتها وسعادة الغرب عموما بما أسمته حكم الجنرالات للدول العربية والناطقة باسم الخارجية الأمريكية اعتبرت القيادة شرعية، والتزمت بعدم تدخل الولايات المتحدة بالشؤون الداخلية.

صحيفة لوموند قالت في افتتاحيتها «أمام اضطرارهم للاختيار بين إنكار الديمقراطية المتمثل في استيلاء الجيش على السلطة، وما تمثله الجبهة الإسلامية للإنقاذ من تهديدات الديمقراطية انتهى الفرنسيون إلى اعتبار ان تعليق الحريات السياسية أفضل من خنقها الدائم».

إلا أن الموقف الرسمي الفرنسي على لسان ميتران والخارجية الفرنسية يؤكد التزامه بالديمقراطية ووقوفه مع الشعب الجزائري.

على الصعيد العربي رحبت كل من تونس والمغرب ومصر والسعودية بإجراءات الجيش، وزير الداخلية المصري كان قد قال أنه لن يسمح بتكرار تجربة الجزائر في مصر، تونس أعلنت أنها تقف بإمكانياتها مع الجزائر.

ليبيا موقفها مزدوج فالقذاق يؤيد ويضع إمكاناته مع الحكام الجدد والرجل الثاني عبد السلام جلود يقول في مقابلة مع صحيفة تصدر في «تورينو» من المستحيل العودة للوراء.. إن الجبهة الإسلامية للإنقاذ لديها موعد مع التاريخ لن يفوتها، وأضاف «نحن غير قلقين إنه الغرب الذي يشعر بالقلق».

أما ايران فقد أعلنت رسميا وشعبيا مساندتها لاختيار الشعب الجزائري، مما سبب لها مشاكل مع الحكام الجدد الذين قد يكون أول قرار لهم على الصعيد الخارجي قطع العلاقات مع ايران، كما رفضت السلطات الجزائرية منح الايرانيين والسودانيين تأشيرات دخول.

على الصعيد الشعبي اجمعت الحركات الإسلامية على الوقوف الى جانب إرادة الشعب الجزائري المثلة بالجبهة الإسلامية للإنقاذ.

ودعا المستشار مأمون الهضيبي في حديث لمونت كارلو الجزائريين إلى تحدي الدبابة وقال في تصريح لرويتر «نحن نؤيد المبدأ إن كل شعب حر في اختيار حكومته والحل في يدهم.. وإذا كان الشعب يدافع عن كيانه فهو حقه.

كما أصدر الأخوان المسلمون في الأردن بياناً أكدوا فيه وقوفهم الى جانب الجبهة الإسلامية وطالبوا الحكومة برفع يدها عن إرادة الشعب كما طالب بيان نواب الحركة الإسلامية البرلمانات العربية والإسلامية الوقوف إلى جانب الشعب الجزائري كما استنكرت لجنة الحريات في مجلس النواب الأردني إجراءات الحكومة الجزائرية.

***

وبعد فالقرار لشعب المليون شهيد وممثليه الشرعيين.. والاحتمالات مفتوحة والله نسأل أن يجنب الجزائر حمام دم يخطط له كثيرون..

الصومال تتجه نحو الهاوية..

تفيد الأنباء القادمة من العاصمة الصومالية مقديشو أن عمليات القتل التي تتم على أساس عشائري والتي أدت إلى تخريب البلاد بعد أن عرضت الشعب هناك إلى مذبحة مريعة، هي واحدة من أسوأ الانتهاكات المعاصرة لحق الانسان في الحياة.

وبعد ان قام الأمين العام المساعد للأمم المتحدة «جيمس جوناه» بزيارتين للبلاد اجتمع خلالهما مع قادة الطرفين المتحاربين خرج بانطباع متشائم وأعرب عن شكه في وجود أرضية مشتركة بينهما تمكن الأمم المتحدة من لعب أي دور إيجابي. وفي الوقت نفسه اجتمعت الجامعة العربية في القاهرة لبحث مبادرة سلام لم تخرج منها بأية نتيجة.

وقد بدأت هذه الإراقة المجانية والفاجئة للدماء أواسط تشرين الأول (نوفمبر) الماضي عندما راحت الأطراف المتنازعة من قبيلة «الحاوية» - وهي في الوقت نفسه أطراف متخاصمة داخل المؤتمر الصومالي الموحد - تتصارع من اجل السلطة.

ويقول أعضاء من طاقم الصليب الأحمر وصندوق إنقاذ الطفل أنهم يعيشون تحت القصف الأمر الذي جعل نشاطات الإغاثة التي يقومون بها في الحدود الدنيا. وقالوا أن المستشفيات تعمل في ظروف مأساوية من نقص الأدوية وانخفاض مستويات النظافة بدرجة خطيرة، ووصف بعضهم المستشفيات بأنها أصبحت شبيهة بالمشرحة.

الافتتاحية/ تتمة

يقول الطفل الجزائري وهو يرى الدبابات في الشوارع والزنقات ولا يرى أعداء.

لماذا يكون المستهدف والمضروب في كل مرة دولة عربية أو إسلامية أو شرقية، ويكون الضارب والمعتدي دولة غربية أو سيدتها أمريكا من ذوي العيون الزرق والبشرة البيضاء. لولا التربية الغربية الحاقدة التي تقوم على الاستعلاء والغطرسة والغرور وإنكار وحدة الجنس البشري.

والعجيب الغريب أن تكون هذه النظرة العدوانية وهذه الممارسات الشرسة من دول تنتمي إلى المسيحية السمحاء، وهي منها براء، إن دعوة المسيح عليه السلام تنكر أن يخدش طفل أن يقتل الالاف ويجوع الملايين.

ولأن النور أقوى من الظلام والحق أقوى من الباطل فسيبقى الإسلام روح هذه الأمة وسبيلها ومنهاجها في الجزائر وفي كل ديار الإسلام.

الديمقراطية التي يريدونها/ تتمة

لقد ظنت دوائر الاستكبار ان هدد الامة العربية قد انهكت ونعست. وان اجراء انتخابات في هذا الجو الموحش الملء بالاحباط سيدفع الى سدة الحكم في البلاد العربية بالمغتربين عن امنهم وبالساخرين من عروبتهم وبالمعجبين بسلمان رشدي. والمستخفين بدينهم وتراثهم. وبالجانعين لكلمات الاعجاب من ممثل الشيطان وركانزه. ففاجاهم شعب الجزائر وباسلوب ديموقراطي. باختيار اكثر الناس التصاقا بالامة وبتاريخها وتراثها وهكذا فلا واحد احد الا الله. واذا كان الاستكبار والادارات الاميركية المعادية لهذه الامة العربية بالذات. وبدون وجه حق. يريدون ديموقراطية على امزجة دوائر مخابراتهم فليبدلوا السكان بهذه المنطقة باقوام اخرين وعليهم الا ينخدعوا بالزبد الذي ينشرد بعض التابعين لهم هنا وهناك. فهو غثاء - لا يدوم وقد اثبت شعب الجزائر وقبله شعب الاردن ذلك

مجلة الوطن العربي/ تتمة

ولو سلمنا بصدق الاكاذيب حول اعدام ٧٠ ضابطا سودانيا لقيامهم بانقلاب ضد النظام فايهما اولى بالهجوم السودان ام الدولة التي اعتقلت عدة الاف من مواطنيها واعدمت عددا منهم علنا وصدرت بحقها تقارير ادانة من منظمات حقوق الانسان؟

ولماذا لا تتحدث المجلة عن الانظمة التي لم تعط شعوبها ادنى حقوقها في التعبير عن ذاتها وكان هذه الدول تحكم من قبل رجال يوحى اليهم ولا ينطقون بغير الحق؟!

وهي ذات الانظمة التي تمتلىء صفحات المجلة بعبارات المدح والثناء لحكامها.

لن نطالب ادارة المجلة بالمحافظة على مصداقيتها فقد فقدتها منذ زمن. فكل من عرف هذه المجلة عرف عنها قدرتها على القفز من حضن نظام عربي الى اخر ولعل موقفها من ازمة الخليج كشف بوضوح الوجه الحقيقي لهذه المطبوعة. التي لم تتعارض قفزاتها العربية مع ارتباطاتها غير العربية.

ولعل السيد وليد ابوظهر يذكر السبب الحقيقي لخلافه مع رفيقه القديم (نبيل المغربي) والذي يعتبر مثالا صارخا على المصداقية العالية للمجلة ومسؤولها.

وبعد:

نعلم ان السيد ابوظهر سيعيد ما قاله سابقا من انه لا يهاجم الاسلام على اعتبار ان الحركات الاسلامية ليست هي الاسلام ولكن السيد المحترم يعلم اكثر من غيره ما تعنيه الحركات الاسلامية والموقف العدائي الذي تتعامل من خلاله القوى الاستعمارية مع هذه الحركات باعتبارها مصدر خطر حقيقي على النفوذ الغربي - الصهيوني في المنطقة والعالم، ويعلم كم هي الجهود التى تبذلها هذه القوى في محاربة هذه الحركات باعتباره احد الوسائل التي تستخدمها هذه القوى للتعبير عن حقدها وعدائها لعقيدة الامة وحضارتها.

نتمنى على ادارة المجلة ان تترك عالم السياسة وتدخل عالم الفن والجمال خاصة بعدما اصبحت مجلة تعنى باخبار الفن مع وجود عدد من الصفحات السياسية فقد يكون هذا العالم اكثر بركة ويعطي للمجلة قدرة اكبر للتعبير عن عروبتها.

ليس من منهجنا الهجوم. لكن من حقنا استخدام هذا السلاح بحق من لا يتقن لغة العقل والمنطق ومن ينظر بعيون من الدولارات وتشده خيوط الاجهزة الاستخبارية الغربية ويمتلىء حقدا ماجورا على الامة وعقيدتها وحضارتها.

جولة في الصحافة الغربية

جمهوري اسلامي - الايرانية

أميركا لوحدها دعمت خيانة الحزب الحاكم في الجزائر

نشرت صحيفة جمهوري إسلامي الايرانية صباح الأربعاء ١٥/١/١٩٩٢ الماضي مقالاً افتتاحياً تحت عنوان: أميركا والتدخل العلني في الجزائر قالت فيه: أن التحرك التآمري للجناح الحاكم في الجزائر قد أثار موجة من الغضب والقلق لدى الشعب الجزائري.

واكدت الصحيفة أن هذه المؤامرة لم تحظ بدعم أي مجموعة سياسية على الساحة الداخلية بل وعلى العكس فقد أعلنت كل مجموعة من هذه المجموعات استياءها الشديد منها، أما على الصعيد الخارجي فقد تعددت وتفاوتت ردود الفعل فالدول المستقلة وتلك الدول التي ليس لها أي مطامع خاصة في الجزائر ولا تشعر بعداء نحو الشعب الجزائري قد وقفت إلى جانب هذا الشعب كما أنها تشعر بالحيرة تجاه القمع الشامل لأول تجربة انتخابية حرة في الجزائر، في هذا المجال فقد عكست بعض الدول مواقف مزدوجة رغم استقبالها لمسيرة الأحداث الراهنة في الجزائر الأخيرة ومن جهة اخرى أعلنت عن تضامنها مع الشعب الجزائري. أما اميركا فهي الدولة الوحيدة التي دعمت خيانة الحزب الحاكم في الجزائر رسميا عندما أعلنت أن ما قام به هذا الحزب إنما يتماشى مع الدستور الجزائري وأن النظام الحاكم في الجزائر يتمتع بالشرعية اللازمة. وبطبيعة الحال فإن هذا الموقف الأميركي المتسرع يعتبر تدخلا علنياً في شؤون الجزائر الداخلية واميركا لا تملك اي حق في تفسير نصوص الدستور الجزائري. وفي ختام مقالها قالت الصحيفة: بأنه ليس من المستبعد إدراك أحقية الشعب الجزائري من خلال هذه الأحداث التي أثبتت لهذا الشعب بانه إذا كان يرغب حقا في ارساء قواعد الحكومة الاسلامية والاستقلال والحرية فعليه أن يتحمل المشاق والمصاعب من أجل ذلك

داي خيلت - الالمانية

الاسرائيليون أدركوا أن حربهم القادمة ستكون أفظع من جميع الحروب السابقة

• قيمت صحيفة داي خيلت (١٥ - ١ - ١٩٩٢) الالمانية المباحثات في واشنطن حول احلال السلام في الشرق الأوسط على النحو التالي:

حقق الوفدان الأردني - الفلسطيني والإسرائيلي في واشنطن الاختراق إلى داخل غرفة المباحثات دون جهد جهيد تقريباً، فالأوامر بابعاد ١٢ فلسطينياً كانت قد تسببت في تعطيل الجولة الثالثة من مباحثات الشرق الاوسط إلا أنها أكدت بصورة غير مباشرة الإصرار على العملية السلمية بصورة لافتة للنظر، فقد تغير وعي الفلسطينيين وأبرز وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر أثناء جولات الوساطة أن الفلسطينيين سوف يكونون أول المستفيدين وتبدد أمام أعين السوريين حلم التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل، أما الاسرائيليون فقد أدركوا أن حربهم القادمة ستكون أفظع من جميع الحروب السابقة في حالة عدم الحيلولة دون وقوعها ويبدو أن رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير يريد مواصلة السير على المدى الطويل اما عن اقتناع نفسي داخلي أو بسبب الضغط من الخارج. غير أن الانتقال من المناوشات في الممرات إلى لب اقتراح منح الفلسطينيين الحكم الذاتي يعني أن الحكومة الاسرائيلية تتجه نحو أزمتها القادمة إذا أوضح الشركاء الصغار في الائتلاف الحكومي لشامير أنهم لا يريدون الانتماء إلى أي حكومة تتباحث حول تحقيق إدارة ذاتية للفلسطينيين. وإجراء انتخابات مبكرة قد يكون مناسباً للعملية السلمية وقد يوضح الأمور.

الصنداي تايمز - البريطانية

أخبار مزاعم بريطانية حول تعاون عراقي جزائري في المجال النووي..

ذكرت صحيفة الصنداي تايمز البريطانية ان العراق قام سرا بارسال فريق من علماء الذرة والمواد النووية الاولية الى الجزائر حيث يعمل البلدان على صنع اول قنبلة ذرية اسلامية. وقالت الصحيفة ان العراق تمكن من ارسال اكثر من عشرة اطنان من اليورانيوم الطبيعي الى الجزائر، وذلك قبل وصول أول بعثة من بعثات التفتيش التابعة للامم المتحدة الى بغداد عقب انتهاء حرب الخليج، ايار الماضي. وأكدت الصحيفة ايضا على ان المفاعل الذي سيتم العمل فيه في الجزائر يستطيع ان ينتج قنبلتين من حجم ٢٠ الف طن (١٠٦٠) كل ثلاث سنوات.

الا ان رئيس الوزراء الجزائري سيد احمد غزالي نفى بشكل قاطع المعلومات التي نشرتها الصحيفة، وقال في تصريح أدلى به الى برنامج نادي الصحافة الذي تبثه اذاعة (اوروبا ١): ان الصحيفة البريطانية اشارت الى انها تستند الى معلومات حصلت عليها من أجهزة رسمية، وانني اطلب من هذه الأجهزة اما اعطاء براهين على تأكيداتها هذه أو نفيها). كما نفى العراق ايضا نفيا قاطعا صحة هذه المزاعم.

مستغربا في اسلوب الغرب عندما يريد خداع العالم بكذبة معينة. اذ كيف يمكن للعراق ان يهرب الى الجزائر كميات من اليورانيوم غير متوفرة لديه، بل كيف يمكنه ان يفعل ذلك في ظل الحصار حتى لو توفرت لديه هذه الكميات المزعومة؟

نيو ستيتسمان - البريطانية

البرلمان الاسلامي يوجد للمسلمين البريطانيين منفذا للاشتراك في الحياة السياسية البريطانية

• تناولت مجلة نيوستيتسمان (New States Man) في مقالة كتبتها سعيدة خانوم موضوع التعبير عن الاسلام السياسي الذي ظهر في بريطانيا أخيرا

ويدور حول الاجتماع الأول الذي عقدته الاسبوع الماضي جماعة ضغط تطلق على نفسها اسم البرلمان الاسلامي وقدر شكلها الى حد كبير الدكتور كليم صديقي وهو كما تصفه المجلة داعية راديكالي لحقوق المسلمين كما انه من المعجبين بالثورة الايرانية.

وتقول المجلة: يكمن وراء المظاهر الخارجية في افتتاح البرلمان ما حققه من انجاز وهو انه يوفر للمسلمين البريطانيين منفذا جديدا للاشتراك في الحياة السياسية البريطانية، لقد ظل المسلمون البريطانيون حتى الان منقسمين ليس بين يسار ويمين بل حسب تقسيم طبقي، اذ توجد في اوساط جالية المسلمين البريطانيين ثلاثة مجالات رئيسية من حيث السلطة والنفوذ

اقدمها شبكة المساجد ومجالسها المتنوعة وتتباهى هذه المجالس باستقلالها كما رفض الكثير منها الارتباط مع برلمان الدكتور صديقي.

وجاء في المقالة، ان هناك حزبا اسلاميا ايضا تأسس قبل حوالي ٣ أعوام في محاولة للدخول في التيار الرئيسي للحياة السياسية عن طريق التقدم بمرشحين لعضوية البرلمان.

الغارديان البريطانية

الديمقراطية ليست خياراً يستبدل وفق ذوق الطبقات الحاكمة

انتقدت صحيفة «الغارديان» البريطانية لجوء العسكر إلى التدخل في الحياة السياسية في الجزائر وقالت أن الديمقراطية ليست خياراً يستبدل وفق مصالح وأذواق الطبقات الحاكمة أو بمجرد طلب من المتحررين الموالين للغرب.

ومضت الصحيفة تقول أن قطاعاً واسعاً من الرأي العام العربي يعتبر الديمقراطية البديل الوحيد للجماعات الفاسدة الموالية للغرب وأنظمة الحكم الاقطاعية المسيطرة، غير أن قطاعاً أوسع يرى في الحل الأفضل للدول الإسلامية والعربية.

وقالت الصحيفة أن موضوع ما إذا كان الإسلاميون يمكن أن يتعايشوا بشكل معدل مع المؤسسات الديمقراطية، سيحتاج إلى اختبار، غير أن الدبابات والعسكر في الجزائر سوف يدوسون على كل الاحتمالات من أجل مصالحهم الذاتية.

واعتبرت الصحيفة أن الاستقالة قدمت كأساً دستورية مسمومة لخلفائه وأن المجلس الدستوري الحاكم يستند إلى أسس قانونية ضعيفة مما يدل على أن الجنرالات الذين سلبوا الاسلاميين انتصارهم، لا يدرون ما يفعلون حقاً بهذا البلد.

في دائرة الحدث

بوضياف ضمير الجزائر

د. بسام العموش

ليس غريبا على مسامعنا قول بعض الاعلاميين عن وصفهم لمحمد بوضياف اثر عودته للجزائر بأنه (ضمير الجزائر) فقد اعتدنا على الكلمات الفارغة في مدح اصحاب المواقع بما ليس فيهم فقد وصف بعضهم بأنه المنقذ واخر بالبطل وثالث بالمحرر. الرائد.. المصحح.. الخ.

الغريب ان يستمر هذا المدح رغم عدم القناعة بتلك الالفاظ وفي زمن يقال انه زمن ديموقراطي حيث تقتضي رياح الديموقراطية قطع الاحبال التي نصبتها الدكتاتورية ومنها المدح الدخل في دائرة النفاق.

والغريب ان يبقى الاعلام يعيش ايام الديكتاتورية مع هبوب نسائم الديموقراطية المزعومة.. الديموقراطية الغربية - يا سادة - ليس فيها مدح فارغ بل فيها تتبع للفعل اداء في الجانبين السلبي والايجابي.. ديموقراطية امريكا مثلا جعلت من الاعلام اعلاما شعبيا لا حكوميا ولهذا طلعت احدى الشبكات الامريكية تحمل صوت امرأة عجوز تقول رأيها في بوش وبالحرف الواحد: (انه غبي).

تخيلوا يا بني قومنا ان حاكما غربيا فعل باعدائنا ما فعله بوش بنا فماذا سيحمل الاعلام لنا وماذا ستقول الصحافة؟ أؤكد لكم انني سأكون مع المطبلين لأن هذا الفعل يستحق التطبيل.. لا نجد في صفحة افعالهم ما يستحق التطبيل والتزمير فلنتق الله ولنستح من الأمم الأخرى.

هل كانت الجزائر قبل مجيء (بوضياف) بلا ضمير. وهل كانت جبهة الانقاذ في الحكم حتى يبدأ بوضياف ضيافته للشعب الجزائري المسلم بادعاء الاسلام وتحريم احتكاره... ومن قال لبوضياف ان الاسلام محتكر، القصر _ طريق امامه ومجلسه الذي سطى على السلطة ان يحكم بالاسلام الذي هو ضمير الشعب الجزائري المسلم وهو رغبته التي عبر عنها بانتخاب جبهة الانقاذ. (ولا اظنه يفعل ولكن على الاقل ان يسمح باستمرار الجولة الانتخابية). نغمة بوضياف نغمة قديمة فهمناها عبر الذين مارسوا القمع على المسلمين وادعوا انهم مسلمون.

هل تصدقوا (يا سادة) ان احد القادة الذين ابعدوا عن السلطة قال عن القران انه خرافات.. وأخر يزعم انه مجتهد فيحرق تراث الاسلام باسم الغيرة عليه.. اما امارة المؤمنين فهي وصمة عار لا يقبلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصاحب المسبحة الراحل عبر المنصة كان يقود دولة هي دولة العلم والايمان والرقص والافيون. وبطل الوحدة تشهد على فعله غازات اليمن.. وخدم الدين وحراس دشاديشه ينفقون (يميناً وشمالا وقمارا ولهوا) انفاق من لا يخش الفقر..

سلسلة تعلمونها تجعلكم مدركين تمام الادراك ان نواطير الاستعمار مصممون على الحفاظ على مخلفات الاستعمار واهمها ان لا يحكم الاسلام.

اذا كان القوم صادقين في حبهم للاسلام وانهم ضد فئات اسلامية لا ضد الدين فليحكموا بالدين وعندها لن تكون هناك حاجة للصراع مع الاسلاميين، اما اذا استمر الحكم العلماني فان الاسلاميين في الجزائر وغيرها قادمون.. قادمون.

لراديو صوت اميركا

يخطىء الغرب في فرض مثله وديمقراطيته على المشرق والمغرب العربي

د. شيرين هنتر

قالت الدكتور شيرين هنتر نائبة مدير برنامج الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن أن النصر الذي حققه الإسلاميون في انتخابات الجزائر لم يخف الأقلية (المتفرنسة) في الجزائر فقط، وإنما أثار محنة للدول العربية، والعالم الغربي على حد سواء.

ونقل راديو صوت أميركا عن السيدة هنتر قولها أن البعض في الغرب وفي المنطقة العربية سارعوا في استخدام تجربة الجزائر لتبرير وقف عملية (الديمقراطية) وأنه من الأهمية بمكان أن يدرك الغرب أنه لا يمكن أن يفرض على الشرق الأوسط والعالم العربي اعتناق قيمه هو ومثله العليا